## الموضوع : الحركة الشيوعية في لبنان.

مرت الحركة الشيوعية في لبنان بمراحل خمس اساسية هي:

اولاً- النشوء من عام ١٩١٩ الى عام ١٩٢١.

ثانياً- عملية التركيز من عام ١٩٢١ الى عام ١٩٢٤
وهذه المرحلة امتدت تنظيميا لغاية عام ١٩٢٦
وبصورة سرية.

ثالثاً- مرحلة الانتشار العلني الاول في لبنان
هي مرحلة الانتشار العلني الاول امتدت من عام
١٩٢٦ الى عام ١٩٢٨

رابعاً- مرحلة الانتشار العلني الثاني في لبنان
امتدت من عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٤٨

خامساً- مرحلة الانتشار العلني الثالث في سوريا
امتدت في سوريا من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٥٨

١٩١٩. تأسست اول حلقة شيوعية في لبنان
على يد جماعة من الأرمن المثقفين الذين
حلوا في لبنان نتيجة طردهم من كيليكيا في عام ١٩١٧
وكان على رأس هؤلاء الأرمن ارتين مادويان.

١٩٢١. اسس ارتين مادويان وعدداً من المثقفين
الأرمن رابطة شبيبة اسبارتاكوس في بيروت
في هذه الفترة اتصل القائمين على رابطة شبيبة اسبارتاكوس
ببعض الشباب اللبناني حاملي لواء اليسار وشكل معهم اول
نواة للخلية الشيوعية.

/٢

## موجز الشيوعي في لبنان

عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الشيوعية في روسيا وعرفت يومذاك بـ الثورة البولشفيكية. حيث ان رجال الثورة منقسمين الى جناحين.
الأول بقيادة لينين - البولشفيك
والثاني بقيادة تروتسكي - المنشفيك.

انتصر جناح لينين ومن ثم جاءت فترة انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتشرت اخبار الثورة في روسيا وكان لبنان السباق لاعتناق مبادئ هذه الثورة بفضل المهاجرين الأرمن ونخبة من المثقفين اللبنانيين الذين التقوا على الاشادة بثورة البولشفيك في روسيا.

## جريدة الصحافي التائه.

في مرحلة كانت تصدر جريدة الصحافي التائه التي افسحت في صفحاتها لنشر اراء الأرمن والمثقفين اللبنانيين لنقل الأفكار الشيوعية.
وكان صاحب جريدة الصحافي التائه اسكندر الرياشي هو نفسه واقع تحت تأثير افكار الثورة الروسية.

وبفضل جريدة الصحافي التائه وصل صوت الشيوعيين السوريين واللبنانيين الى الخارج والى موسكو بالذات.

وكان شعار الجريدة:

جريدة العمال

جريدة البؤساء

وكانت تصدر مرة كل نصف شهر.

وهذه الجريدة هي التي دفعت الحركة الاشتراكية الى الامام وعرفت افرادها بعضهم على بعض ونسقت جهودهم وساعدتهم على الانتشار والنمو،

وللجريدة الفضل الاول في قيام الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا،

شيء من التاريخ.

صدر العدد الاول من جريدة الصحافي التائه بتاريخ ٢٨ ايلول ١٩٢٢ في مدينة زحلة، لصاحبها اسكندر الرياشي

وقبل هذا التاريخ كان اسكندر الرياشي يصدر في زحلة جريدة البرداوني.

وتألفت اول هيئة تحرير لنشر الافكار الاشتراكية الشيوعية من:

ارتين مادويان.
اسكندر الرياشي
يوسف ابراهيم يزبك
صلاح محفوظ
نقولا حرب.

في هذه الفترة كان فؤاد الشمالي اللبناني الاصل يقود الحركة العمالية في مصر وانتخب نقيبا لنقابات العمال المنظمة في القاهرة ورفع شعار الاستقلال والجلاء والمشاركة لعمال مصر بتقرير المصير.

عام ١٩٢٢ طردت السلطات البريطانية من مصر فؤاد الشمالي ووصل بيروت عن طريق البحر
وكان في استقباله كل من:

ارتين مادويان
اسكندر الرياشي
يوسف ابراهيم يزبك
صلاح محفوظ

نقولا حرب
مرغريت سمعان ، زوجة فؤاد رزق
نحمان ليتنسكي ، ممثل الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين.

وبعودة فؤاد الشمالي الى لبنان تبلور الشد المفهوم الحقيقي للشيوعية وكثرت المقالات التي تدعو للاشتراكية

وفي اول عيد للعمال ايار انضم الشاعر الياس ابو شبكة الى الحلقة الشيوعية وتبعه رشيد سويد الذي اخذ ينظم العمال ووفق في حشد عدد من العمال حوله والف لجنة من ٦ اعضاء وضعت القانون الاساسي لحزب العمال اللبناني.
وتابع هذا الحزب نشاطه وقدم للحكومة طلبا للترخيص باسم نقابة عمال زحلة بتاريخ ١٢ حزيران ١٩٢٢ بتوقيع حاكم لبنان الكبير بالوكالة اوبوا.
ومدير الداخلية الشيخ محمد الجسر رقم ٦٩ ، تاريخ ٦/١٦ ١٩٢٢.

## ١٩٢٤ - مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي:

بدأ يوسف يزبك يكتب في جريدة المعرض الصادرة في بيروت التي كان يصدرها ميشال زكور وفي مجلة الدبور التي يصدرها يوسف مكرزل.

فؤاد الشمالي كان قد استقر في في بلدة بكفيا و بدأ العمل على انشاء نقابة لعمال معامل التبغ و نجح في تأليف هذه النقابة خلال عام ١٩٢٤.

في هذه الفترة كان يوسف ابراهيم يزبك يعمل سكرتيرا ترجمانا في دائرة الهجرة في مرفأ بيروت.

وفي شهر تشرين الثاني ١٩٢٤ زاره مندوب الحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين جوزيف برغر وعقد معه اجتماعا مطولا واخبر يوسف يزبك بأنه مندوب الحزب البلشفيكي في فلسطين ومهمته تأسيس فرعا للحزب في لبنان وانه يطلب الاجتماع مع فؤاد الشمالي.

ملاحظة: الحزب البلشفيكي في فلسطين تأسس عام ١٩١٨ ولكن عضويته كانت تقتصر على اليهود فقط والعرب الذين انضموا اليه هم قلائل وغير موثوق بهم.

وبعد لقاء ضم يوسف يزبك وفؤاد الشمالي وجوزيف برغر
في مكتب جريدة المعرض اتفق الثلاثة الى التوجه الى بكفيا
للتعرف على بقية اعضاء نقابة عمال التبغ.
في اجتماع بكفيا انشد جوزيف برغر لأول مرة في لبنان
نشيد الأنترناسيونال وعلمه للحاضرين وتولى يوسف
يزبك ترجمة النشيد للعربية.
هذا الاجتماع ضم كل من
فريد طعمة
الياس قشعمي
بطرس حشيمي

وعقد اجتماع اخر في حدث بيروت ضم
فؤاد الشمالي
يوسف يزبك
جوزيف برغر
فريد طعمة
الياس قشعمي
بطرس حشيمي
نمر هبه - المحامي
الياس ابو ناضر - المحامي

الياس جرجسان ، المحامي

شفيق مظهر .

تناول البحث في هذا الاجتماع امر تأليف حزب بلشفيكي وكان الجميع متفقون جديا كل الجدة في تأليف هذا الحزب .

في هذا الاجتماع اعلن جوزيف برغر انه بلشفيكي وانه منتدب من الحزب البلشفيكي في فلسطين لانشاء فرع للحزب في لبنان .

في هذا الاجتماع وقع اول خلاف في وجهات النظر . الحاضرين كانوا ينوون تأليف حزب بلشفيكي لبناني في حين ان جوزيف برغر اصر على تأليف فرع للحزب البلشفيكي في فلسطين .

وفي هذا الاجتماع اصر اللبنانيون على ضرورة اصدار جريدة تنطق باسم الحزب الجديد في لبنان وسألوا جوزيف برغر عما اذا كان الحزب في فلسطين مستعدا لاعانتهم في هذا المجال .

جوزيف برغر طلب موازنة تقديرية للجريدة - فقدمت له فتعهد برغر بنقل هذا الاقتراح الى الحزب في فلسطين .

وعقد اجتماع اخر في حدث ببيروت حضره كل من

جوزيف برغر . يهودي

نحمان ليتنسكي . يهودي

يوسف يزبك . لبناني

فريد طعمة . "

فؤاد الشمالي . "

شفيق مظهر . "

الياس قشعمي . "

بطرس حشيمي . "

في هذا الاجتماع نقل عن موافقة الحزب البلشفيكي في فلسطين

تقديم الدعم والمساعدة لاصدار جريدة في لبنان .

وتم في هذا الاجتماع الوصول الى اتفاق على تأسيس

حزب بلشفيكي في لبنان تحت اسم حزب الشعب اللبناني

وذلك لتضليل الحكومة والسلطات الفرنسية .

وبما ان نقابة عمال التبغ في بكفيا هي بلشفيكية فقد تقرر

الاستعانة بعمال النقابة لنشر الفكرة البلشفيكية بين العمال

والدعوة السرية للانضمام لحزب الشعب اللبناني .

# حزب الشعب اللبناني

بدأ انتشاره في بكفيا - وبسكنتا - وانطلياس - والشياح وزحلة - وظهور الشوير وهي مناطق كانت تكثر فيها معامل التبغ وحيث نفوذ نقابة عمال التبغ برئاسة فؤاد الشمالي.

في هذه المرحلة كانت العلاقة بين حزب الشعب اللبناني والحزب البلشفيكي في فلسطين وثيقة جدا وشارك ثلاثة من القادة اليهود في تنظيم حزب الشعب اللبناني هم:

جوزيف برغر
نحمان ليتنسكي
الياهو تيبر

١٩٢٥ في شهر نيسان عقد حزب الشعب اللبناني اجتماعا موسعا سريا لتقييم الوضع التنظيمي وقد رأى الحزب انه قد اصبح قويا لدرجة يستطيع ان يظهر على المسرح الشعبي العلني وتم اختيار اول ايار مناسبة لذلك.

وفي اواخر شهر نيسان ١٩٢٥ وزع حزب الشعب اللبناني اول بيان علني له يدعو فيه للاحتفال بعيد اول ايار

في قاعة مسرح الكريستال في بيروت.

وفي ٢٠ نيسان ١٩٢٥ تقدم فريق من حزب الشعب اللبناني من الحكومة اللبنانية بطلب اجازة رسمية للعمل وقد كتب الطلب باللغة الفرنسية ووجه الى حاكم لبنان الكبير - كايلا -

جاء في الطلب:

ان الحزب قد تألف باسم حزب الشعب اللبناني ومركزه بكفيا وممثله لدى الحكومة السيد فريد طعمة والحزب يعمل لتنظيم العمال والفلاحين في نقابات والدفاع عن حقوقهم ورفع سويتهم ووضع الأوقاف تحت اشراف الحكومة وتحرير المرأة اللبنانية.

وقد وقع الطلب من اعضاء الحزب كل من

يوسف ابراهيم يزبك

الياس سرور

مخايل داود ابي حنا

فارس مشنوقا

الياس قشعمي

بطرس حشيمي

فريد طعمة

بشاره كامل.

تحت حماية هذا الطلب.

امام حزب الشعب اللبناني اول احتفال في الاول من

ايار على مسرح الكريستال في بيروت.

القيت فيه عدة خطب منها:

- خطاب فؤاد الشمالي
- قصيدة الياس ابو شبكة.
- خطاب يوسف يزبك الذي حدد المطالب العمالية بالتالية:

١- ٨ ساعات عمل كل يوم

٢- سن قانون لحماية العامل

٣- طلب ضمان اجتماعي ضد حوادث العمل والشيخوخة

٤- منع العمل الليلي

بعد هذا المهرجان عقد اجتماع موسع لحزب الشعب اللبناني

وتم انتخاب قيادة جديدة على الشكل التالي:

فؤاد الشمالي.

ارتين مادويان

يوسف يزبك

ايليا برغو - مونفس جوزيف برغر

فريد طعمة .

الياس قشعمي .

بطرس حشيمي

نمر هبة

الياس ابو ناضر

الياس جرجشان

شفيق مظهر

الياس سرور

مخايل داود ابي حنا

فارس معتوق

بشاره كامل

جبران تويني

ميشال زكور

الياس متى

وديع الهبر

في هذه الفترة ١٩٢٠ كانت جريدة الاحرار في بيروت تتولى نشر المقالات الاشتراكية والشيوعية وصاحب الجريدة جبران تويني هو عضو قيادي في حزب الشعب اللبناني.

واصدر حزب الشعب اللبناني جريدة اسبوعية
باسم الانسانية بقيادة يوسف يزبك.

كما اهتم الحزب بالعمل النقابي حيث تم انشاء
- نقابة عمال التجارة برئاسة الياس متى
- ونقابة الحلاقين برئاسة وديع الهبر

اما جريدة الانسانية فهي تعتبر اول جريدة لبنانية
تنطق باسم الشيوعيين في لبنان وسوريا.
الا ان السلطات الفرنسية عطلتها بتهمة العمل للمبادئ البلشفيكية
الهدامة والمستوردة.

## ارتين مادويان

في هذه الفترة كان ارتين مادويان ينشط في اتجاهين
الاول - كرئيس لحزب سبارتاكوس الارمني.
الثاني - كقائد من قادة حزب الشعب اللبناني.
ومن اجل اعطاء الشيوعيين قوة دفع الى الامام عقد اجتماعا
بين قادة الارمن و اللبنانيين البولشفيك و اتفق على قيام

1/9

١٠

تنظيم موحد واعلن عن حل حزب سبارتاكوس والطلب
الى الاعضاء الارمن الانتساب لحزب الشعب اللبناني
وشكلت قيادة موحدة مرحلية من:
فؤاد الشمالي - سكرتير اول
يوسف يزبك
ارتين مادويان
هيكازون بدياجيان
الياس ابو ناضر

٤

# اندلاع الثورة السورية.

اللجنة المركزية المصغرة المرحلية عقدت اجتماعاً لمناقشة اسباب اعلان الثورة السورية وبعد مناقشة اعلنت اللجنة تأييدها للثورة السورية واصدرت قرارات بهذا الشأن باللغة العربية والأرمنية والفرنسية طالبت الشيوعيين واصدقائهم في لبنان وسوريا الانخراط فوراً في صفوف الثورة ضد الفرنسيين.

ورداً على هذا التحرك في لبنان اعتقلت السلطات الفرنسية فؤاد الشمالي.

في تموز ١٩٢٠ كانت مشكلة المستأجرين تتزايد نقاد هذه المعركة حزب الشعب اللبناني ووصولها الى تظاهرة في ساحة البرج في بيروت واصطدمت بالشرطة وسقط على اثرها عدد من القتلى والجرحى.
وشهدت هذه التظاهرة همة حزب الشعب اللبناني فابتدأ يطبع نشرات على الجلاتين ويوزعها على الفروع.

١٩٢٦.

غير ان سلطات الانتداب الفرنسي التي كانت تعاني
ازمة عسكرية في جبل الدروز وحوران لم تتساهل مع
دعوات حزب الشعب اللبناني فأقدمت في اوائل
عام ١٩٢٦ على اعتقال كل من

يوسف ابراهيم يزبك

ارتين مادويان

علي ناصر الدين.

وهم داخل الاعتقال عقد الحزب اجتماعا سريا
وانتخب به لجنة مركزية جديدة مؤقتة واعلن عن
استبدال اسم حزب الشعب اللبناني بأسم جديد هو
الحزب الشيوعي.

واللجنة المركزية من

فؤاد الشمالي - سكرتير اول

ارتين مادويان،

هيكازون بوياجيان

الياس ابو ناضر

علي ناصر الدين

فايد سعد

واتخذ قرار بتجميد عضوية يوسف يزبك. بدون مبرر.

المعتقلون الشيوعيون :

احيل المعتقلون الى المحكمة العسكرية فحوكموا بتهمة تحريض الجيش على العصيان وحث الشعب على الثورة وابعدوا الى جزيرة ارواد والرقة حيث بقوا حتى انتهاء الثورة السورية وعودة جميع المبعدين عام ١٩٢٨ .

كان لاعتقال قادة الحزب الشيوعي وابعادهم ضربة شديدة على نشاط الحزب فتبعثرت قواه وتمزق شمله ولم يعد له وجود فعلي في لبنان .

الا ان هذه الفترة تعتبر اساسية في اختبارات الحزب التنظيمية وعمليات القيادة الجماهيرية .
كما ان الحزب تمكن ان يبني عددا من القادة المدربين الذين استطاعوا ان يعيدوا تنظيم الحزب فور عودتهم الى الحياة العادية بعد انتهاء الثورة السورية .
كما ان مارسيل كاشان الذي كان يشرف على صحيفة الأومانيته الفرنسية لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي اجرى اتصالات مع الشيوعيين اللبنانيين وقدم لهم المساعدات

وساعدهم على الخروج من الأزمة وربط عمل الشيوعيين في لبنان بالحزب الشيوعي الفرنسي.

١٩٢٨ - ١٩٢٢.

بين الثورة والمعاهدة.

في هذه المرحلة كان قائد الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا هو فؤاد الشمالي.
واتجهت عناية قائد الحزب بصورة خاصة الى اعادة تنظيم فروع الحزب والى انشاء فروع جديدة.

فامتد الحزب الشيوعي الى مدينة طرابلس التي غدت اقوى فروع الحزب الشيوعي في لبنان وسوريا والى جانب فروع الحزب في بيروت ودمشق وبعض المناطق الريفية

ظهور خالد بكداش

في عام ١٩٢٠ انضم خالد بكداش الى فرع الحزب الشيوعي في دمشق وهو من عائلة متدينة ووالده شيخ دين وكان عمره ١٨ عاما وكان يجيد الفرنسية والكردية الى جانب العربية وينتمي الى عشيرة كردية قوية النفوذ
وبدأ خالد بكداش يقفز الى مركز القيادة الدولي.
عام ١٩٢١ تسلم خالد بكداش سكرتارية اللجنة المنطقية لمدينة دمشق درس الروسية في عام واحد ١٩٢١.

وسمي في اواخر عام ١٩٢١ عضواً كامل العضوية للجنة
المركزية للحزب الشيوعي في لبنان وسوريا.
سافر سراً الى موسكو وشارك في اعمال الاممية البروليتارية
وانتخب عضواً في الاممية الشيوعية.

بعد عودة خالد بكداش من موسكو رفع الشعارات التالية
- من اجل مكافحة الاستعمار
- من اجل توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي
الاتحاد السوفياتي نصير العرب الاوحد في صراعهم من اجل
طرد المستعمرين الرأسماليين من البلاد العربية
- الهتاف دوما بحياة الرفيق ستالين
- ان حزبنا الشيوعي هو الحزب المؤهل تاريخيا لقيادة الجماهير
من اجل اقامة نظام جديد على انقاض النظام الراسمالي الذي
حكم عليه بالموت والفناء.

- ان حزبنا الشيوعي في هذه المعركة التاريخية الحاسمة
لا يمكن مطلقا ان يتخلى عن دوره القيادي.
- ان حزبنا الشيوعي هو الوحيد الذي يحمل رسالة الماركسية-
اللينينية من اجل اقامة المجتمع الشيوعي في العالم بأسره.

- لكن الحزب الشيوعي في معركته الكبرى هذه لا بد له من التعاون مع سائر الفئات والأحزاب الوطنية التي تؤيد بعض شعاراته دون ان يتخلى هو عن دوره القيادي في هذا التحالف.

- ان تعاوننا مع هذه الفئات والأحزاب من اجل تحقيق اهداف سياسية معينة و لمرحلة تاريخية معينة انما هو تحالف مؤقت الهدف منها تطوير الحركة الثورية بين الجماهير وتهيئتها لخوض الثورة البروليتارية واقامة المجتمع الاشتراكي.

- ومتى ما انتصرت الثورة البروليتارية وتوطدت دكتاتورية البروليتاريا اصبح بأمكان الشيوعيين ازاحة الأحزاب البورجوازية وان يقضي نهائيا على نفوذها بين الجماهير.

في عام ١٩٢٢.
طالب فريقا من الحزب الشيوعي بقيادة خالد بكداش بأجتماع كامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي في هذا الاجتماع

وبتحريض من خالد بكداش اتهم ارتين مادويان فؤاد الشمالي بخيانة الحزب وبالتجسس لحساب الأمن العام الفرنسي واخرج فؤاد الشمالي من قاعة الاجتماع.

وخرجت اللجنة المركزية بقرارات.
- قرار بأنتخاب لجنة جديدة
- قرار بأنتخاب سكرتير اول جديد
- قرار بتسمية الحزب

اللجنة المركزية.

خالد بكداش . سوري
ارتين مادويان . لبناني - ارمني
هاشم الأمين . لبناني -
نقولا شاوي . لبناني .
ابراهيم بكري البكاري . سوري.
محمود الأطرش . فلسطيني . قائد الجناح العربي في الحزب الشيوعي اليهودي - العربي في فلسطين
سميع علم الدين . لبناني
رشاد عيسى . سوري
فرج الله الحلو . لبناني

دانيال نعمه ، سوري

وصفي البني ، سوري

السكرتير الأول للحزب

خالد بكداش

اسم الحزب

الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان

واعتبر اعضاء اللجنة المركزية.

اعضاء المجلس السياسي للجنة المركزية.

واصدر هؤلاء توصية باختيار عشرة اعضاء جدد للجنة المركزية من صفوف اعضاء اللجان المنطقية في سوريا ولبنان.

١٩٢٢ - ١٩٢٦

مر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في هذه الفترة
الواقعة بين عامي ١٩٢٢ - ١٩٢٦ بالتركيز على نشر
مبادىء الحزب الماركسية - اللينينية و تثقيف الخلايا الحزبية
وترجم خالد بكداش عام ١٩٢٢ البيان الشيوعي ونشره
داخل الفرق كما ترجم العديد من مؤلفات لينين وستالين
واهتم الحزب بالمسائل الثقافية فأصدر في بيروت
مجلة الطليعة تحت اشراف لجنة حزبية هم:

عمر فاخوري.
يوسف يزبك
قدري قلعجي

وفي هذه الفترة بدا الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان
يمد نشاطه الى العراق بناء لتوصية من الاممية الشيوعية
يساعده بذلك الحزب الشيوعي البريطاني وبالتنسيق
مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

## الانتشار العلني الأول

## ١٩٢٦ - ١٩٢٩

تميزت هذه الفترة من تاريخ الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بعدة ميزات منها:

اولاً - كان الحزب الشيوعي قد اكتسب طوال السنوات السابقة قدرة نضالية وخبرة قيادية لم تكن لغيره من المنظمات كما انه استطاع ان يرسخ اقدامه في كثير من النقابات العمالية التي تشكلت واصبحت معترف بها من قبل السلطات في سوريا ولبنان.
واستطاع الحزب الشيوعي ان يظهر انه الوحيد المدافع عن حقوق العمال والفلاحين وكل الساعون لتحسين حياتهم.

واطلق الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان شعار
الحرية والخبز
وطن حر وشعب سعيد

ثانياً - كان - الكومنترن - قد اقر سياسة الجبهات الوطنية.
وكانت الجبهة الشعبية الفرنسية قد امنت للحزب

الشيوعي الفرنسي فوزا انتخابيا غير منتظر في انتخابات ايار ١٩٣٦ فأعطتهم بذلك في فرنسا دفعة شعبية قوية الى الأمام ما لبثت هذه التطورات ان انعكست على سياسة فرنسا الرسمية في المناطق التابعة لها خاصة في سوريا ولبنان.

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي والكومنترن حريصين على نجاح حكم الجبهة الشعبية في فرنسا للحفاظ على المكتسبات التي حصلوا عليها وللوقوف في وجه التيار الفاشستي - النازي الذي عظم خطره في اوروبا والعالم.

ولهذا السبب تميزت سياسة حكومة الانتداب في سوريا ولبنان بتشجيع الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وتسهيل الطريق امامه ليستطيعوا بدورهم ان يذللوا العقبات التي قد تنشأ امام حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية. خاصة ان الحزب الشيوعي الفرنسي قد شكل فريق عمل للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

ثالثا - كان الحزب الشيوعي الفرنسي قد تنبه بعد اتصال الشيوعيين اللبنانيين به الى اهمية الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان وبدأ يقيم معه علاقات وصلات

لماذا تخلى الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان عن خدمات مندوبي الحزب الشيوعي اليهودي الفلسطيني.

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٥ - ١٩٢٦ اشتدت المقاومة العربية في فلسطين لليهود والانتداب الانكليزي وحصلت اضطرابات عام ١٩٢٩ وعام ١٩٢٢ كانت مقدمة لثورة عام ١٩٢٦ في فلسطين وقد ارسل الحزب الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو الى فلسطين واجتمع بقيادة الحزب الشيوعي اليهودي ليستطلع رأي الشيوعيين اليهود في خطة الحزب وكان رأي الشيوعيين اليهود ان يعدل الشيوعيين في سوريا ولبنان من موقفهم وبعدم الانجرار بشعارات الجماعات والاحزاب الوطنية البرجوازية وعلى الشيوعيين ان يدعموا الوطن القومي لليهود.

ونتيجة لتقرير فرج الله الحلو بعد عودته الى لبنان من فلسطين قرر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان قطع الاتصال مع الحزب الشيوعي اليهودي وكان ذلك عام ١٩٢٢ وبعد اتصال مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

ومنذ تلك التاريخ بدا الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يتلقى التوجيهات من الحزب الشيوعي الفرنسي.

في عام ١٩٢٦ :
ارسل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مندوبا عنه الى
الحزب الشيوعي الفرنسي هو محمد رفيق رضا عضو اللجنة
المركزية ليعمل على تنسيق العمل المشترك بين الحزبين

في عام ١٩٢٨ :
استدعي محمد رفيق رضا الى دمشق وارسل مكانه
عضو اللجنة المركزية فؤاد قازان .
وفور قدوم محمد رفيق رضا الى دمشق قدم الى سكرتير
اول الحزب خالد بكداش مبلغ ٢٥ الف فرنك فرنسي
وضعت بتصرف الحزب الشيوعي من قبل الحزب الشيوعي الفرنسي .

رابعا - بدا في تلك الفترة التركيز على زيادة مطبوعات
الحزب بعد ان تخلص من ازمته المالية بفضل المساعدة
المقدمة من الحزب الشيوعي الفرنسي .
واخذ الحزب يعقد المهرجانات السياسية في سوريا ولبنان
وهذه المساعدة مكنت قادة الحزب من التفرغ لعمل الحزب
والتنقل في كافة الاراضي السورية اللبنانية .

طور المعاهد تبين.

شهدت المدن السورية اضرابات واسعة ضد الفرنسيين خاصة في دمشق - حلب - حمص - حماه وكان ذلك في مطلع عام ١٩٢٦. ادت الى دعوة وفد سوري ذهب الى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية في امر عقد معاهدة تنهي حالة الانتداب و تعطي سوريا استقلالها.

وعندما تسلمت حكومة الجبهة الشعبية برئاسة ليون بلوم الاشتراكي السلطة وبناء لطلب من الشيوعيين عملت هذه الحكومة بأنهاء المفاوضات مع الوفد السوري بعد مماطلة الحكومة السابقة وعقدت مع الوفد السوري اتفاقية عرفت بمعاهدة عام ١٩٢٦ تنهي الانتداب الفرنسي في سوريا ولكنها تبقي السيطرة الفرنسية العسكرية - والثقافية والمالية على سوريا ووعدت الحكومة الفرنسية بعرض الاتفاقية على البرلمان الفرنسي لتصديقها في اقرب وقت ممكن.

وقد استتبع عقد المعاهدة السورية - الفرنسية عقد معاهدة مماثلة بين لبنان وفرنسا.

في هذه المرحلة و بفضل الشيوعيين الفرنسيين خرج الشيوعيين

السوريين واللبنانيين لفريق بارز بانجاح هذه المفاوضات.

بعد التوقيع المبدئي على المعاهدة بدأ الفرنسيون يسمحون للسوريين واللبنانيين بممارسة بعض مظاهر الاستقلال.
في سوريا. جرى انتخاب مجلس نيابي سيطرت عليه الكتلة الوطنية. واستقال رئيس الجمهورية محمد علي العابد وتم انتخاب هاشم الأتاسي رئيسا للجمهورية السورية وتألفت اول حكومة استقلال برئاسة جميل مردم وكان احد اعضائها شكري القوتلي.
وصدر قرار جمهوري بعودة جميع المنفيين السياسيين الى سورية.

في لبنان. انتخب اميل اده رئيسا للجمهورية. وكان مجلس النواب اللبناني مزيجا من نواب منتخبين مباشرة من الشعب وآخرين معينين من الحكومة.

الظاهرة البارزة في تلك الفترة هي اطلاق الحرية السياسية في سوريا ولبنان ومن ضمنها حرية الصحافة

فاصدر الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان جريدته الرسمية اليومية - صوت الشعب - في ١٥ ايار ١٩٢٧

وادوات اعلام الحزب الشيوعي الرسمية مرت في المراحل التالية.

- مجلة الدهر - ١٩٢٢ - ١٩٢٥
- مجلة الطليعة - ١٩٢٦ - ١٩٢٩
- جريدة صوت الشعب - ١٩٢٧ - ١٩٢٩
- جريدة الصرخة - ١٩٥١ - ١٩٥٤

بعدها اصدر الحزب المجلات والجرائد التالية:

مجلة الطريق. لبنان
مجلة الاخبار. لبنان
مجلة الوقت. لبنان
مجلة نداء العامل. لبنان
جريدة النداء لبنان

جريدة النور في دمشق
جريدة الطليعة في دمشق.
جريدة الفجر الجديد في حمص

اضافة الى جريدة نضال الشعب السرية التي تصدر في سوريا فقط .
وجريدة حياة الحزب التي تصدر في سوريا فقط.

وكانت سياسة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان خلال تلك الفترة . التجاوب دائما مع عواطف الشعب وتمجيد الصداقة بين سورية ولبنان من جهة وفرنسا من جهة اخرى .

اليمين الفرنسي كان يحاول التخريب على حكومة الجبهة الشعبية خوفا من سيطرة الشيوعيين على فرنسا .
فتحرك اخصام حكومة الجبهة الشعبية في سوريا من مدنيين وعسكريين فرنسيين بالضغط على الحركات السياسية والعودة بالتدخل بكل شيء وتحركت التقلبات العنصرية والطائفية في سورية وبدأت الاضطرابات في محافظة العلويين وجبل الدروز وحصول تمرد واسع على السلطات السورية المركزية في منطقة الجزيرة .

المعارضة الفرنسية نجحت في اسقاط حكومة الجبهة الشعبية واخذت الحكومة الفرنسية الجديدة تجنح نحو اعادة تثبيت سيطرتها على سورية و لبنان .

وفي منتصف عام ١٩٣٩ اعلن المفوض السامي الفرنسي حل مجلس النواب السوري بعد ان قدم رئيس الجمهورية السورية هاشم الاتاسي استقالته مع حكومته احتجاجا على سياسة فرنسا وعدم تصديق بنود المعاهدة في البرلمان الفرنسي . وعين المفوض السامي الفرنسي بأمر منه حكومة مديرين .

الحزب الشيوعي كان يصدر كل اسبوع بيانا يشدد على استقلال سورية و لبنان ويطالب بتصديق المعاهدة ويركز على اهمية التحالف السوري اللبناني الفرنسي .

الحزب الشيوعي في سورية و لبنان في نشاطه هذا لم يخرج من مقررات الكومنترن و مطالب الحزب الشيوعي الفرنسي .

فعلى الصعيد الداخلي تجنب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان الاشتراك او الدعوة للاضرابات ضد الفرنسيين وكل ما فعله

انه كان يدعو العمال والفلاحين الى الهدوء والتروي
وعدم القيام بأعمال غير مدروسة .

ومنذ عام ١٩٢٧ طرح الشيوعيون في سورية الى
اقامة حكم وطني وبتوسيع الكتلة الوطنية في سورية
لتصبح شاملة جميع العناصر الوطنية بما فيه الشيوعيون
وطرح الشيوعيون شعار - الاتحاد الوطني -

يقول خالد بكداش عن شعار الاتحاد الوطني،
كشيوعيين لا نعتقد ان بين الهيئات السياسية
وبين اخواننا الوطنيين والقواد والمجاهدين من يرفض
ان تكون الكتلة الوطنية نفسها شكلا لهذا الاتحاد
المنظم تنضم اليها كل الهيئات والاحزاب والجماعات
المجمعة على نجاح هذا الدور الوطني .

على ان تعين بوضوح وبصورة ملموسة الاهداف
والواجبات المباشرة المتفق عليها وتنتظم الجهود
لتحقيقها ويتم الاتحاد والتعاون بين الجميع في قلب
الكتلة الوطنية نفسها على اساس ديمقراطي صحيح منظم .

واستمر الحزب الشيوعي يكرر هذا الشعار.

في اواخر ١٩٢٦ - ومطلع عام ١٩٢٧.
ابتدأت تركيا تطالب بضم لواء الاسكندرون اليها.

وكان محور برلين - روما يهدد محور لندن - باريس
تهديدا قويا في الشرق الاوسط فخافت لندن وباريس
ان تنحاز تركيا الى كتلة برلين - روما فيخلق لهما
متاعب كثيرة في شرقي البحر المتوسط.

وتمت التسوية بين باريس ولندن وانقرة على حساب
سورية وضمت تركيا لواء الاسكندرون اليها.

الكتلة الوطنية السورية عقدت اول اجتماع لها مع قيادة الحزب
الشيوعي لمناقشة الوضع الجديد وتقرر ان يسافر وفد
شيوعي الى باريس للاتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي لبسط
الموقف.

وفعلا سافر وفد شيوعي رفيع المستوى الى باريس كان
بقيادة محمود الاطرش - وعضوية رفيق جبور لبناني ومحمد
رفيق رضا.

الوفد عقد اجتماعا مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي وبسطت الموقف الفرنسي بأن فرنسا والظروف الدولية الخطيرة على سلام العالم لا يمكنها اغضاب تركيا ودفعها للوقوف الى جانب محور برلين - روما.

قال الحزب الشيوعي الفرنسي نحن حلفاء بريطانيا بوجه المحور الالماني - الطلياني ووزارة الخارجية البريطانية تصر على وجوب ارضاء تركيا بأي ثمن كان.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي يقف بواقع هذا الحال موقفاً دقيقا من هذه الازمة الدولية على اعتبار ان احراج موقف الحكومة الفرنسية سيؤدي الى استقالتها والاستقالة تؤدي الى انهيار حكم الجبهة الشعبية وبالتالي خروجنا من الحكم.

في نفس الاطار كان الاتحاد السوفياتي يلح على جميع الاطراف بوجوب تجنب كل ما يؤدي الى تعقيد الوضع السياسي والحكومي في فرنسا ويوافق من حيث المبدأ على ارضاء تركيا لابعادها عن محور برلين - روما.

وفد الحزب الشيوعي في سورية ولبنان نقل وجهة
نظر قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيادة الحزب
في سورية ولبنان.
وفي اجتماع استثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي
في سورية ولبنان عقد في بيروت لمناقشة الرأي
الفرنسي تم الموافقة على الموقف الشيوعي الفرنسي.

وصدر بيان عن الاجتماع يقول:
ان حل قضية لواء الاسكندرون قد قارب بين الدول
الديمقراطية وفي مقدمتها انكلترا وفرنسا ووطد الصداقة
التقليدية التي تجمعها الى تركيا وجنب العالم اخطار
توتر دولي.

## ١٩٣٩- التحالف الروسي- الالماني.

عقد ستالين وهتلر تحالفا في اواخر اب ١٩٣٩.
الجيش الالماني هاجم بولونيا وكانت بداية الحرب
العالمية الثانية في الاول من ايلول ١٩٣٩.

الحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ موقفا معاديا للحرب
وغادر موريس توريز امين عام الحزب الشيوعي الفرنسي
باريس متوجها الى موسكو عن طريق المانيا.

الحكومة الفرنسية اعلنت حل الحزب الشيوعي الفرنسي
وعطلت صحافته واعتقلت معظم قادته.

الحزب الشيوعي في سورية ولبنان اتخذ موقفا خاصا
دعا فيه الى تأييد فرنسا في حربها ضد المانيا.
وصدر بيان بتوقيع خالد بكداش ونقولا شاوي وفرج الله
الحلو باستعداد الشيوعيين للتطوع في الجيش الفرنسي
والحرب الى جانب فرنسا.
الا ان هذا الموقف لم يجنب الحزب من الملاحقة في
سورية ولبنان.

ففي اواخر ايلول ١٩٢٩ اصدرت السلطات الفرنسية
قرارا بأقفال مكاتب وصحافة الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان
وانتهت بذلك فترة الانتشار العلني الاول ،
وعاد الحزب الشيوعي يعمل من جديد في الخفاء

42 1/9



١٩٤٠ - ١٩٤١.

تم اعتقال عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي وفي مقدمتهم فرج الله الحلو رشاد عيسى محمود الأطرش وحوكم الجميع بالسجن خمس سنوات.

وبقي خالد بكداش متواريا يقود الحزب في البلدين وبنشاط واسع ويشرف من بيروت على اصدار جريدة نضال الشعب السرية ليصار توزيعها في سورية ولبنان.

43 1/9



هامش:

## الحزب الشيوعي ومسألة فلسطين

مبدئيا الأممية الشيوعية لا تعترف بوجود الأمم ومصالح الأمم بل بوجود طبقات ومصالح طبقات بقطع النظر عن الأمم التي تنتسب اليها هذه الطبقات او تتشكل ضمنها.

لذلك فان اليهود سواء كانوا في فلسطين او خارجها فانهم جماعة من البشر مثل بقية شعوب الأرض على ان اليهود ينقسمون الى طبقتين:
الأولى - طبقة البروليتاريا اليهودية،
الثانية - طبقة البورجوازية والأثرياء.
وفي المقابل فان الشعب العربي في فلسطين اي الطبقة الكادحة يجب عليها ان توحد جهودها مع البروليتاريا اليهودية لمحاربة طبقة المستثمرين البورجواز بين من اليهود والعرب معا،
ان على الشيوعيين ان يركزوا هجوما شديدا على الصهيونية على ضوء الماركسية. لأن الصهيونية حركة عنصرية معادية للماركسية تحاول تكتيل اليهود وبعث عصبيتهم الخاصة في

جميع انحاء العالم،
واعتبار الصهيونية تتناقض مع اسس الماركسية.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي الخط التالي في الفترة ١٩٢٦-١٩٢٩ من المسألة الفلسطينية.

اولا- تشديد الحملة على المستعمرين الانكليز والصهيونيين من اتباع جابوتنسكي الفاشستي واعتبار هذين العاملين هما المسؤولان عن توتر الحالة في فلسطين وبذر الشقاق بين الشعبين العربي واليهودي في فلسطين.

ثانيا- التوكيد ان هدف الشعبين العربي واليهودي الاول هو رفع لواء السلام والمحبة والهدوء والعمل المنتج على ربوع فلسطين الديمقراطية والخالية من الاجانب المحتلين الانكليز.

ثالثا- رفض التقسيم رفضا باتا،
لان التقسيم يقيم حاجزا بين العرب واليهود ويعطل تلقيح جماهير الشعب العربي ببذور الشيوعية التي يحملها اليهود البروليتاريين كما ان التقسيم يقوي

الفكرة العنصرية اليهودية التي تستند اليها الصهيونية.

- في هذه الفترة لم يكن الاتحاد السوفياتي قد ابتدأ يلعب دورا هاما في الشرق الاوسط. لذلك كانت مواقف الشيوعيين في سورية و لبنان تتعارض و الموقف السوفياتي الذي كان يشجع الهجرة اليهودية الى فلسطين.

رابعا- التشدد على بعض المطالب الاصلاحية ومنها-

١- وقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين و الفصل بين اليهودية والصهيونية.

٢- منع بيع الاراضي للصهيونية

٣- اقامة نظام دستوري ديمقراطي يضمن انتشار السلام و الهدوء في فلسطين.

٤- تشكيل حكومة اتحاد وطني من العرب واليهود تنهي الانتداب الانكليزي عن فلسطين و تحقق الاستقلال الناجز.

١٩٤٢ - ١٩٤٨

## الانتشار العلني الثاني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

بعد حملة اعتقالات تعرض لها اضطر الشيوعيين الى اتباع
عمل السرية و تجميد نشاط منظماته في العديد من المناطق.

و بسبب عامل خارجي عاد الحزب الشيوعي الى ممارسة
النشاط النسبي ما لبث ان ازداد و اتسع حتى اصبح
نشاطا شبه رسمي تتبناه الشخصيات الوطنية السورية واللبنانية
الى جانب العامل الخارجي خاصة الاتحاد السوفياتي الذي
دخل الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء بعد الهجوم
الالماني عليه في حزيران ١٩٤١ حيث جعل الاحزاب
الشيوعية في العالم اجمع تهب لنصرة الحلفاء و تضع جميع
امكانياتها تحت تصرفهم

و بدأ الحزب الشيوعي في سورية و لبنان ارتباطه المباشر
مع الحزب الشيوعي السوفياتي و ابقى نوع من التنسيق
مع الحزب الشيوعي الفرنسي.

في هذه الفترة تحطم النفوذ الفرنسي على الصعيد الشعبي في سورية و لبنان .
وفي هذه الفترة ايضا جلا الفرنسيون والانكليز عن سوريا ولبنان و تبع خروج فرنسا العسكري من سوريا و لبنان خروج سياسيا و ثقافيا ايضا .

وهذه المرحلة كان الحزب الشيوعي في سورية و لبنان مستعدا لها لانه اخذ منذ منطلقا اساسيا في سياسته الى جانب الاتحاد السوفياتي مباشرة حيث برز السوفيات على الصعيدين الدولي والشرق اوسطي .
واخذ الحزب الشيوعي يتابع سياسة السوفيات الخارجية ويوافق تحركاته مع خطوات و خطوط هذه السياسة .

ملاحظة . يوسف خطار الحلو .
احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني
رئيس لجنة كتابة تاريخ الحزب الشيوعي يقول .
ان الانتقال الفعلي لمركز توجيه سياسة الحزب الشيوعي السوري اللبناني الى الاتحاد السوفياتي يعتبر الانتقال الثالث .

48 1/9



الاول - حزب شيوعي - فرع تابع للحزب الشيوعي اليهودي في فلسطين .

الثاني - حزب شيوعي - تابع للحزب الشيوعي الفرنسي والمرتبط بموسكو بدوره

الثالث - حزب شيوعي له شخصيته المستقلة والمرتبط رأسا بموسكو بعد ازدياد اهميه الناحية لنشاط الحزب في سورية ولبنان وبعد ارتفاع قيمة الحزب في الناحية الشيوعية بعد ان اصبح خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي السوري اللبناني مسؤول عن النشاط الشيوعي في الاردن والعراق والسودان واخذ بعقد الاجتماعات لتشكيل الخلايا السرية في داخل الاردن والعراق والسودان

## الحزب الشيوعي السوري اللبناني - والحلفاء

في حزيران ١٩٤١ دخلت قوات فرنسا الحرة والجيش البريطاني الى سورية ولبنان فانسحب الجنرال دنتز مع بقية الفرنسيين الذين بقوا على ولائهم لحكومة فيشي الموالية لألمانيا النازية وانزاح بذلك عن صدر الشيوعيين كابوس ضاغط بقي يضيق عليهم طوال سنتين من العمل السري المرهق.

الحزب الشيوعي الفرنسي كان السباق في حمل السلاح لمقاومة الألمان.

الجنرال ديغول عقد مع الحزب الشيوعي الفرنسي اتفاقا حول عمل المقاومة السرية المسلحة في فرنسا.

واخذ الجنرال ديغول يتقرب من روسيا ويفسح المجال امام النشاط الشيوعي في جميع المناطق التي يسيطر عليها.

الانكليز قبل دخولهم الى سورية ولبنان كانوا قد تمكنوا من عقد صداقات متينة مع عدد من النافذين في معظم مناطق سوريا ولبنان وقد ادى هذا الى تصاعد نفوذ الانكليز وسيطرتهم الفعلية على سورية ولبنان خلال فترة وجود

تواكب ذلك انخفاض موازٍ في نفوذ فرنسا التي
فقدت هيبتها بعد انهيارها امام المانيا عام ١٩٤٠.

كما ان القيادات الوطنية والشعبيين في سورية ولبنان
كانت تخاصم الوجود الفرنسي وامام واقع الأمر
سمحت السلطات الفرنسية للحزب الشيوعي بالعمل العلني
واعادة جريدته صوت الشعب الى الصدور فصدر
العدد الأول بعد التعطيل في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢.

انتخابات ١٩٤٣

كان الحلفاء بعد دخولهم الى سورية ولبنان قد اقاموا
١٩٤١ حكما وطنيا نوعاما غير برلماني يتألف في كل بلد
من رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.

وعين المفوض السامي الفرنسي الجنرال كاترو،
الشيخ تاج الدين الحسيني، رئيسا للجمهورية السورية
والفرد نقاش ، رئيسا لجمهورية لبنان

الا ان هذا النظام لقي معارضة خاصة في سورية فقاطعه
رجال الكتلة الوطنية بعد ان رفض الجنرال كاترو طلب

51 1/9



الكتلة الوطنية السورية اعلان التصديق على معاهدة ١٩٣٦ و تطبيق نصوصها.

عام ١٩٤٢ توفي رئيس جمهورية سورية الشيخ تاج الدين الحسيني و فتحت المشكلة من جديد و بدأت مظاهرات واضرابات في المدن السورية و ركزت شعارات

- الأستقلال التام

- تنفيذ وعد الجنرال كاترو الذي قطعه على نفسه بأسم فرنسا الحرة عند دخول جيوش الحلفاء عام ١٩٤١ وايده الانكليز والقائل بأعطاء سورية و لبنان استقلالهما التام

هذه الاضرابات و التظاهرات ادت في سورية الى تأليف حكومة انتقالية اجرت انتخابات نيابية على درجتين على ان يستتبع اجراء انتخابات اخرى في لبنان.

الحزب الشيوعي تحرك بسرعة وطرح شعاراته الانتخابية بقوة وركز على النواحي التالية.

اولاً - حول شعار الديمقراطية المعتدلة.

ليست القضية في نظرنا اقامة نظام اشتراكي في سورية و لبنان وان كل ما يطلبه الشيوعيون وسيناضل من اجله

نواب الحزب الشيوعي في سورية ولبنان هو ادخال
بعض الاصلاحات الديمقراطية التي تهم الجميع .

اننا لن نطلب من البرلمان مصادرة الاراضي بل نريد
العكس نريد مساعدتهم بطلب انشاء مشاريع واسعة
للري وتسهيل استيراد الاسمدة واستعمال الالة الحديثة
اننا نقول للتجار الكبار لن نطلب مصادرة تجارتهم
مهما كانت كبيرة .

اما التعميم السري على قواعد الحزب الشيوعي فكان
ان طرح مثل هذه الافكار ليس تراجعا على ثورية حزبنا
ولا تخليا عن العمل من اجل تطبيق الاشتراكية عن طريق
النضال الثوري في جماهير الشعب .

ان طرح مثل هذه الافكار تكتيكي ومن اجل ايصال شيوعيين
الى المجالس في سورية ولبنان

ان الظروف الدولية والداخلية مواتية للشيوعيين وعلينا
ان نسير ما يتحمس به الشعب وما يمكن ان يقبله دون
ان نثير الجدل الضار بحزبنا .

ان حزبنا منسجم تماما مع قرارات الكومنترن الصادرة عام ١٩٢٤ والمطالبة بالقبول بالحد الادنى في مرحلة حركة التحرر الوطني والاستقلال.
وعلى كل شيوعي من موقعه التشديد على شعار الاتحاد الوطني.

ثانيا. الاتحاد الوطني:

يقول خالد بكداش لاعضاء اللجنة المركزية في اجتماع خاص ان الوسيلة الوحيدة لاعطاء حزبنا قوة جماهيرية وكفيلة بتحقيق اهدافنا هي التشديد على شعار الاتحاد الوطني
وينبغي ان يكون شعار الاتحاد الوطني الاول في عمل حزبنا وعلى الشيوعيين ان يستفيدوا من جميع المناسبات والظروف والاحداث الداخلية منها والخارجية ليبرهنوا على ضرورة قيام الاتحاد الوطني واهميته في بناء مستقبل البلاد.

وفي بيان علني يطرح الحزب الشيوعي اسس ومبادئ الاتحاد الوطني على الشكل التالي:
يجب ان يكون السوريون جميعا من عمال وفلاحين ومثقفين

وتجار ومزارعين ورأسماليين وفنيين على اختلاف
طبقاتهم وثرواتهم ومذاهبهم واحزابهم ومبادئهم السياسية
والاجتماعية يجب ان يكونوا جميعا متحدين حول الحدث
القومي الكبير.
وهو استقلال سورية وحريتها في تقرير مصيرها.
ان الاتحاد الوطني هذا هو الهدف القومي الكبير
وهذا هو هدف حزبنا الشيوعي.

واذا كنا كشيوعيين نطلب الاتحاد الوطني
واذا كنا نطلب اتحاد جميع القوى الوطنية فلانه في مصلحة
بلادنا وخير وطننا.
وليس الآن من هيئة مهما كانت مستطيعة ان تدعي انها
حائزة على اجماع الامة حولها.

ان مصيرنا يتوقف الى حد كبير على وحدة صفوفنا.

اذا كان من الصعب اقناع جميع الناس بالانتماء الى
هذه الهيئة او تلك فما الذي يمنع اتحاد كل القوى الوطنية
وجميع الهيئات في صعيد واحد وحول هدف واحد
هو الهدف القومي.

ان الحزب الشيوعي.
الوطني بكيانه وبنيانه وسياسته واهدافه يمد يد
الدعوة الى جميع الوطنيين المخلصين بصرف النظر عن طبقتهم
وثروتهم او هيئتهم ومركزهم

١- ان ساعة انتصار الحلفاء وانهزام المحور قد غدت
قريبة جداً وسورية العربية مدعوة حتماً الى مجابهة
احداث كبرى وحل قضايا خطيرة.
ولاجل حل هذه القضايا بنجاح لا بد من قوة كبرى
هي مجموع قوى الامة في اتحاد وطني.

٢- ليس في البلاد هيئة او حزب او جماعة لها من القوة
ما تستطيع معه ان تأخذ على نفسها وحدها حل كل هذه
القضايا والمشاكل والاهداف القومية اذ انه ليس
في البلاد هيئة او حزب او جماعة تستطيع ان تدعي
لنفسها وحدها احراز اجماع الامة حولها وحول
سياستها او حول ساستها وزعمائها على الاقل.
هذان الاعتباران اللذان يجعلان الاتحاد الوطني
ضرورة كبرى وحاجة ماسة لا غنى للبلاد عنها

في عام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ قدم الحزب الشيوعي مذكرة الى الكتلة الوطنية ليكون عضوا فيها لتحقيق الاتحاد الوطني واعلن الحزب الشيوعي انه يوافق ان يكون شكري القوتلي رئيسا للجمهورية و رئيسا للاتحاد الوطني المقترح

وفي عام ١٩٤٢ قابل خالد بكداش ورشاد عيسى شكري القوتلي ووجد طلبه من اجل تحقيق الاتحاد الوطني وقال بكداش ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اتخذت قرارا بدعم شكري القوتلي لرئاسة الاتحاد الوطني.

في هذه الفترة ظهرت بوادر معارضة لخط خالد بكداش تدعمها محمود الاطرش والقائلة.
ان الكومنترن عندما اقر سياسة الجبهات الشعبية والتي يحق للشيوعيين اجرائها لتحالفاتهم حصرت بالاشتراكيين وفئات العمال فقط اما ان يقبل الشيوعيين برئاسة اقطاعي للاتحاد الوطني مثل شكري القوتلي فهذا مرفوض اصلا .
خالد بكداش رفض هذه النظرية وقال وضعنا في سوريا

يختلف ونحن اعلم بوضع بلادنا وصل في سورية احزاب
اشتراكية او عمالية لنتحالف معها الحزب الشيوعي وحده
المعبر عن الاشتراكية وفئات العمال هم قاعدة حزبنا

بعد هذه الحادثة وبقرار من اللجنة المركزية ابعد
محمود الاطرش الى باريس حيث شغل مركز عضو
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي لشؤون الجزائر

محمود الاطرش. كان يعرف بأسم محمود المغربي،
عضو قيادة الحزب الشيوعي اليهودي - العربي في فلسطين
ابعد الى لبنان من قبل السلطات البريطانية.
تولى مهمة العمل التنظيمي للحزب الشيوعي في سورية ولبنان
في فرنسا حاز على عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
الفرنسي ثم مسؤولا لتنظيم الحزب الشيوعي في الجزائر
الذي كان فرعا من الحزب الفرنسي.
بعد استقلال الجزائر شغل مركز عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الجزائري وسكرتيرا للشؤون الخارجية
في اللجنة المركزية.

توفي في منتصف شهر اذار ١٩٨١ في الجزائر

في عهد سويدين تولى شقيقه وزارة الدفاع.

ثالثاً - حل الكومنترن:

كان الحزب الشيوعي يخوض معركة الانتخابات النيابية في سورية ولبنان.
خصوم الحزب الشيوعي كانوا يتهمونه بالتابع لموسكو ولقرارات الكومنترن.
موسكو دعت الاحزاب الشيوعية الى حل الكومنترن الانترناسيونال الثالث.
الاحزاب الشيوعية الدولية والحزب الشيوعي السوري اللبناني اتخذ قرار القبول لطلب موسكو.

وفي ٩ حزيران ١٩٤٣ اصدر رئيس الكومنترن جورج ديمتروف بلاغا حول هذا الموضوع هذا نصه
موسكو - سويريس - البرافدا في ١٠ - حزيران ١٩٤٣
بلاغ - من مكتب اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية:
ان مكتب اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية قد بحث في جلسته

الأخيرة المنعقدة في الثامن من حزيران ١٩٤٢
القرارات التي تلقاها من فروعه بصدد القرار الذي
اتخذه هذا المكتب في ١٥ ايار سنة ١٩٤٢ بشأن
حل الأممية الشيوعية فتبين له:

١- ان اقتراح حل الأممية الشيوعية قد وافقت عليه
الأحزاب الشيوعية في
المانيا. الأرجنتين. استراليا. النمسا. بلجيكا
بلغاريا. كندا. الحزب الاشتراكي في فطلونا
الأحزاب الشيوعية في
شيلي. الصين. كولومبيا.
الاتحاد الثوري الشيوعي في كوبا
الأحزاب الشيوعية في
اسبانيا. فنلندا. فرنسا. بريطانيا العظمى.
المجر. ايرلندا. ايطاليا. المكسيك
حزب العمال في بولونيا.
الأحزاب الشيوعية في
رومانيا. السويد. سوريا ولبنان. الأرغواي
تشيكوسلوفاكيا. اتحاد شعب جنوب افريقيا. يوغسلافيا

الحزب الشيوعي - البولشفيك - في الاتحاد السوفياتي
وحزب الشباب الشيوعي التابع للاممية الشيوعية .

٢- لم يتلق مكتب اللجنة التنفيذية من فروع الاممية
الشيوعية اي اعتراض على اقتراحه.

ونتيجة لذلك .
ان مكتب اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية.
١- يعلن ان حل الاممية الشيوعية قد صدق بالاجماع
من قبل فروع الاممية الشيوعية التي تستطيع اعلان
قراراتها وهي اهم الفروع .

٢- يعتبر اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية بما فيها
مكتب وسكرتارية اللجنة التنفيذية و اللجنة الاممية
للمراقبة منحلة ابتداء من اليوم العاشر من حزيران
١٩٤٢

٢. يكلف لجنة مؤلفة من الرفاق .
جورج ديميتروف - رئيسا
ارکولي عضوا

مانويلسكي عضواً

وبيك عضواً

تقوم بالتصفية العملية لشؤون وصحف ومؤسسات

وأرزاق الأممية الشيوعية.

عن مكتب اللجنة التنفيذية للأممية الشيوعية

٩ حزيران ١٩٤٢ جورج ديميتروف

الحزب الشيوعي السوري اللبناني.

لم يترك هذه المناسبة تمر فأستند الى قرار حل الكومنترن في نشاطه الانتخابي ليدافع عن نفسه تهمة ارتباطه بأوامر خارجيه

فقال خالد بكداش في مهرجان في حلب:
بعد ان اتضح اننا لسنا اعداء الدين ولا العائلة ولا القومية فراحوا يقولون اننا مرتبطون بمركز دولي ونتلقى تعليماتنا من الخارج.
ولكن ها قد حلت الاممية الشيوعية واصبح حزبنا مستقلا كل الاستقلال عمليا ورسميا عن كل مركز دولي

لقد كان حزبنا في طليعة الاحزاب الشيوعية التي وافقت على اقتراح حل الاممية الشيوعية وابتهجت له.

وقال بكداش.
لقد عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اللبناني في ٢٧ ايار اجتماعا بحضور ممثلي جميع منظمات الحزب الرئيسية في سوريا ولبنان واتخذت بالاجماع قرارها بالموافقة على اقتراح حل الاممية الشيوعية

٢

وقرأ خالد بكداش بعض فقرات من قرار اللجنة المركزية

قالت اللجنة المركزية

ان انفصال الحزب الشيوعي في سوريا و لبنان عن كل مركز دولي هو نتيجة منطقية طبيعية لتطور سياسة الحزب الشيوعي في سوريا و لبنان خصوصا منذ عام ١٩٢٧ فقد اتبع الحزب سياسة وطنية كان محورها ولا يزال التحرر الوطني وقواها اخذ خصائصنا القومية و درجة تطور بلادنا الاقتصادي بعين الاعتبار.

و يقول خالد بكداش،

لا ريب ان الوضع الجديد للحزب الشيوعي الناشيء عن قرار حل الاممية الشيوعية يعطي الحركة الوطنية و الشعبية في سوريا و لبنان قوة جديدة فهذا الوضع يسهل للحزب الشيوعي قبل كل شيء متابعة مهمته الوطنية الكبرى في محاربة الفاشستية و النازية اكبر خطر على حركة الاستقلال و التحرر الوطني كما انه يقضي على حجة جميع من كانوا يلوحون بعلاقة الحزب الشيوعي بالاممية الشيوعية و يتخذونها ذريعة لمحاولة اقصاء الشيوعيين وكثير من القوى الشعبية الوطنية و الكفاءات الفتية عن

الحياة الوطنية ولرفض التعاون معها.

ان حل الأممية الشيوعية واستقلال الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان استقلالاً تاماً عملياً ورسمياً في نطاقه الوطني سيزيل دون شك الحذر عند كثير من العناصر الوطنية المثقفة والأخوان القوميين الذين كانوا دائماً موافقين على نظريات الحزب العلمية في التحرر الوطني ومعجبين بنشاطه وسداد خطته.
ولكن نظرهم الى الحزب كفرع للأممية الشيوعية كان يهيب بهم الى التردد في الالتفاف حول الحزب الشيوعي وتأييد مجهوده ونضاله الوطني.

ويقول قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان:
ان الحزب الشيوعي سيعمل اكثر من اي وقت مضى على تعبئة القوى الشعبية في سبيل الاتحاد الوطني حتى تجابه البلاد الاحداث المقبلة عزيزة الجانب بصفوف وطنية موحدة.
وسيتابع الشيوعيون اكثر من اي وقت مضى نضالهم وجهودهم لاحياء التراث القومي والعمل لاجل

تقدم شعبنا ورقيه في مدارج الرفاه والثقافة.
ومن اجل تسنم وطننا المكانة اللائقة به بعد النصر في
عالم قائم على مبادئ السلام وحرية تقرير المصير
والاخاء بين الشعوب.

هذه هي الشعارات الاساسية التي خاضها الحزب
الشيوعي للمعركة الانتخابية في سوريا ولبنان في
صيف ١٩٤٢ وتقدم الحزب الشيوعي بمرشحين ابرزهم
خالد بكداش في دمشق
عبد الجليل سيريس في حلب
احمد محفل في حلب

غير ان الحملة كانت تتركز كلها حول خالد بكداش
فبذل الشيوعيون وانصارهم جهدا كبيرا في تنظيم
حملته الانتخابية خاصة المهرجانات الخطابية والاتصالات
السياسية التي تهدف لادخال خالد بكداش في قائمة
الكتلة الوطنية التي كان يرئسها شكري القوتلي،
وكان الانتخاب يومذاك يجري في سورية على
درجتين - فترشح خالد بكداش كناخب عن حي الاكراد

في دمشق ونجبح . في الجولة الأولى .
وعندما جرت الانتخابات النهائية في اواخر تموز
نال خالد بكداش اكثر من عشرة الاف صوت ولم يفز
الا انها كانت هامة بالنسبة للشيوعيين لان خالد
بكداش كان يخوض المعركة مستقلا عن القائمتين المتنافستين
وخالد بكداش في الجولتين حافظ على نسبة عالية من
الاصوات وعلى مجموع اصوات الاكراد .
ويقال ان هناك تلاعبا في الفرز لاسقاط خالد بكداش

بعد انتهاء انتخابات سورية بدأت الحملة في لبنان
ورشح الحزب الشيوعي كل من
فرج الله الحلو . عن جبل لبنان
عمر فاخوري . عن بيروت
مصطفى العريس . عن بيروت
نقولا شاوي . عن بيروت .
سميح علم الدين . عن طرابلس والشمال
نايف سعد . عن الجنوب
في ٢٩ آب ١٩٤٣ جرت الانتخابات اللبنانية ،
وانسحب نقولا شاوي من المعركة بناء لطلب الحزب

جاءت النتائج كما يلي:

عمر فاخوري . ٤٠٠٠ صوت

مصطفى العريس . ٧٠٠٠ صوت

فرج الله الحلو . ١٠٠٠٠ صوت

مايد مسعد . ٢٠٠٠ صوت

سميح علم الدين ١٩٠٠ صوت

الحزب الشيوعي كان يخوض معركة الانتخابات في اجواء مشجعة خاصة وان الجيش الروسي كان يسجل في ذلك الوقت انتصارات لبدء على الألمان في هجومه على المانيا عبر اوروبا الى برلين.

وقد قام هذه الحملة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي رشاد عيسى.

تقدم الرفيق القائد خالد بكداش الى المعركة الانتخابية ببرنامج وطني هو برنامج حياته الوطنية والسياسية منذ نشأته.

برنامج الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان.

- من اجل التحرر الوطني

٧

- من اجل الاتحاد الوطني
- من اجل نظام ديمقراطي
- من اجل سعادة الشعب

وبعد انتهاء معركة الانتخابات النيابية في سوريا ولبنان عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اجتماعا كاملا يوم ٧ ايلول ١٩٤٣ لتقييم النتائج واصدر بيانا عن هذه النتائج :

على الرغم من التدخل و التذويب الفاضح في بعض المناطق ومع ذلك يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي ان في المجلس النيابي اللبناني وفي المجلس النيابي السوري عناصر وطنية تستطيع اذا شاءت مجابهة المشاكل الداخلية و الخارجية الموضوعة امام بلادنا و اشاعة الديمقراطية الصحيحة وتأمين الحريات العامة و الدفاع عن خبز الشعب ورفع مستواه المادي و الثقافي والعمل لازدهار البلاد الصناعي و الزراعي وادخال كثير من الاصلاحات على القوانين و الانظمة الفاسدة ومراقبة اعمال الحكومة السياسية و الاقتصادية و الادارية .

## وثائق تاريخية

## ازمة الاستقلال في لبنان

في ٢٢ ايلول ١٩٤٣ اجتمع مجلس النواب اللبناني
وانتخب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية
وبعد ايام شكل رياض الصلح اول وزارة استقلالية
ضمت الى جانب رياض الصلح .
حبيب ابي شهلا .
كميل شمعون .
سليم تقلا .
مجيد ارسلان .
عادل عسيران .

في اول تصريح سياسي قال رياض الصلح ان حكومته
حكومة الاستقلال التام ونبه الشعب اللبناني الى ان
امامه مرحلة نضال جديدة في سبيل الاستقلال .

وقدم رياض الصلح بيانه الوزاري امام مجلس النواب
ركز على الاستقلال التام ووجه لبنان العربي

وتعهد بتعديل الدستور اللبناني ليصبح ملائما لمعنى الاستقلال الصحيح وطالب بجعل اللغة العربية اللغة الرسمية الوحيدة وان السلطات اللبنانية هي المرجع الوحيد في جميع شؤون البلاد.
ونالت الحكومة الثقة على هذا البيان بإجماع اصوات النواب.

فرج الله الحلو.
علق على البيان بأن نقاط البيان الوزاري يعني القضاء النهائي على نفوذ فرنسا المباشر في لبنان ومع تأييدنا لوزارة الاستقلال نحفظ عليه لجبهة معاداة فرنسا التي تخوض الحرب الى جانب الحلفاء ضد محور برلين روما - طوكيو واضعاف فرنسا يعني اضعاف الحلفاء والعلاقات الودية مع فرنسا تساعد على حل المشاكل بين البلدين.

وقال فرج الله الحلو. باسم الحزب الشيوعي.
لا ريب ان الحكومة اللبنانية تدرك ان امامها مصاعب كثيرة وحدث تنفيذ السياسة التي اعلنتها عقبات كبيرة والوسيلة الوحيدة للتغلب على المصاعب وتذليل العقبات

١٠

هي الاستناد الى الشعب بتخفيف بؤسه ومعالجة
مشاكله اليومية كلها وحلها حلا ملائما ونشر روح
الديمقراطية في البلاد بانتهاج سياسة حكيمة رشيدة
منصفة لجميع الطبقات والمناطق تساعد على توحيد
صفوف الشعب ونشر روح الاخاء والتضامن مع
جماهيره.

اجتماعات القواعد في الحزب الشيوعي كانت تركز على
ان بشارة الخوري ورياض الصلح عملاء الانكليز وهم
يعملون على استبدال استعمار باستعمار آخر أشد شراسة
اي الانكليز.

نقولا شاوي نشر يوم ١٦-١٠-١٩٤٣ بيانا في
هذا الموضوع قائلا:
شعار الاستقلال لا يبدل شروط الشعب الاقتصادية
ولا ينهض بجماهيره الكادحة الى المستوى اللائق بهم كمواطني
جمهورية ديمقراطية حرة.
لا يكون استقلالا وطنيا صحيحا مهما اعترفت به دول
وحكومات اجنبية.

ان استقلالا من هذا النوع لن يكون الا صورة ممسوخة

لما يشهده لبنان في هذا الظرف العصيب من تاريخه وكلنا يعلم ان الجرأة في مثل هذه الظروف محمودة بل لازمة ولكن جرأة مقرونة بقسط كبير من صفاء النظر واللباقة والتجرد.
والشرط الأساسي لنجاح حكومة رياض الصلح في مهمتها هو ان تستوحي في تصرفها ونشاطها وقرارتها رغبات الشعب اللبناني دون تطلع ذات اليمين او ذات اليسار للحصول على تأييد او تشجيع.

اراء الحزب الشيوعي كانت تلقي التأييد والتشجيع من الحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد السوفياتي.

بتاريخ ٢٠-١٠-١٩٤٢ عقد المجلس النيابي اول جلسة في دورته العادية وانتخب صبري حمادة رئيساً لمجلس النواب اللبناني.

وابتدأت الحكومة اللبنانية بالاتفاق مع الحكومة السورية تطالب فرنسا باستلام المصالح المشتركة وعلى رأسها الجمارك والتي كانت فرنسا تديرها.

في هذه الفترة كان الوضع يسير نحو التأزم بين الحكومة اللبنانية و فرنسا.

في ٥ - ١١ - ١٩٤٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اجتماعا لمناقشة الوضع اللبناني - السوري وموقف الحزب من هذه التطورات و الموقف من البلاغ الصادر في باريس حول تعديل الدستور في لبنان.

فكان رأي الحزب الشيوعي دون موقف و اتخذ قرارا بنشر البلاغ الفرنسي الى جانب نشر الرد اللبناني الرسمي

بتاريخ ٧ - ١١ - ١٩٤٢.
نشرت جريدة الحزب الشيوعي صوت الشعب نص البلاغ الصادر عن لجنة التحرر الوطني الفرنسية الذي كلفت المندوبية الفرنسية العامة في بيروت باذاعته.

يقول البلاغ الفرنسي:
لا يحق للبنان في تعديل دستوره منفردا و التعديل لا يصبح نافذا الا اذا وافق عليه ممثل فرنسا الحرة

ونشرة جريدة الحزب الشيوعي في نفس التاريخ رد الحكومة اللبنانية الذي يؤكد حق لبنان في اجراء تعديل على الدستور اللبناني.

في هذه الفترة كانت الازمة تشتد بين لبنان وفرنسا واخذت السلطات الفرنسية تعطل الصحف المخاصرة الى جانب الحكومة اللبنانية .

كان موقف الحزب الشيوعي بلسان فرج الله الحلو يقول . ان الشعب اللبناني لا يصبو الى اضعاف علاقاته بالشعب الفرنسي ،
وان من هذه العلاقات ما يتعذر فصمه وقطعه تبعاً لرغبات هذا او ذاك من الناس ما دام متفقا ورغبات الشعب و مصلحة البلاد .

ان فرنسا الحرة ستكون بعد هذه الحرب غير ما كانت قبلها وفرنسا الحرة لن تكون بعد هذه الحرب دولة استعمارية .
وكل وطني بصير يرى منذ الآن ان مصلحة لبنان عندما يحين له وقت اجراء العقود الدولية ان يتجه نحو الشعب الفرنسي لا ان ينصرف عنه وان يسعى لتقوية علاقات الصداقة معه لا الى اضعافها .

وفي هذه الاثناء وصل الى بيروت قادما من الجزائر هللو ، و تنفجر الازمة في لبنان بشكل خطير عندما امر هللو

باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وجميع من طالتهم هذه الاعتقالات من وزراء ونواب وشخصيات سياسية.

فأعلن الاضراب العام في بيروت والمدن اللبنانية كلها فاقدم هللو على تعطيل الدستور وعين اميل اده رئيسا للحكومة.

الاضرابات والمظاهرات والاشتباكات المسلحة مع الجنود الفرنسيين وتجاوب البلاد العربية والضغط العالمي على فرنسا اجبر الحكومة الفرنسية ومن ثم المندوب السامي الفرنسي على التراجع عن موقفها واعلنت الحكومة الفرنسية عن اقالة هللو وارسلت الجنرال كاترو ليصلح الوضع فأعاد كل شيء الى ما كان عليه واقر للمجلس النيابي اللبناني بحق تعديل الدستور.

فعدل الدستور وتم تغيير شكل العلم اللبناني.

امام هذه التطورات والتفاف الشعب اللبناني الى جانب حكومته وزعمائه.

وفور وصول الجنرال كاترو الى بيروت قدم الحزب الشيوعي مذكرة الى الجنرال كاترو يوم ١٥-١١-١٩٤٢ يشدد على الصداقة

بين لبنان والشعب الفرنسي ويطالب باطلاق سراح المعتقلين واعادة الحياة الدستورية والغاء التدابير الاستثنائية وابعاد العناصر الرجعية الفيشية من لبنان .

يوم ٢٢ - ١١ - ١٩٤٣ تم اطلاق سراح المعتقلين .
فنظم الحزب الشيوعي مظاهرة ابتهاج وتأييد للحكومة وسلك الحزب الشيوعي خط التبني لشعارات الحكومة والموقف الوطني ورفع شعار الاستقلال الكامل ! وهذا الموقف الجديد للحزب الشيوعي كان استجابة للشعور الشعبي بتأييد مطالب الحكومة ضد ان قواعد الحزب الشيوعي تقدمت بطلب من قيادة الحزب بموقف واضح من هذه القضية .

- المؤتمر الوطني الأول للحزب الشيوعي عقد عام ١٩٢٥

- المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي عقد عام ١٩٤٣-١٩٤٤

كان الحزب الشيوعي في سورية ولبنان قد دعا بعد الانتخابات النيابية في سورية ولبنان لعقد مؤتمر وطني عام للحزب في تشرين الثاني ١٩٤٣.
غير ان الأحداث السياسية التي حصلت في لبنان اضطرته الى ان يؤجل موعد المؤتمر وحدد له اليوم الأخير من عام ١٩٤٣ واليومين الأولين من عام ١٩٤٤ في بيروت.

عقد المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في بيروت بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني ١٩٤٤ في مدرسة المصيطبة الرسمية.
وتحت شعار وطن حر وشعب سعيد
كان عدد المندوبين ١٨٠.
افتتح المؤتمر نقولا شاوي معلنا اعتبار اللجنة المركزية منحلة.
واقترح تأليف مكتب مؤقت لادارة اعمال المؤتمر يتألف من خمسة عشر مندوبا يمثلون المناطق الحزبية الرئيسية في مقدمتهم.

خالد بكداش

فرج الله الحلو

نقولا شاوي

رشاد عيسى

انطون ثابت

مايد سعد

مصطفى العريس

عبد القادر اسماعيل

تقبل الاقتراح بالاجماع .

الجلسة الاولى

كانت الكلمة الاولى لمصطفى العريس سكرتير منظمة الحزب الشيوعي في بيروت .

ثم كلمة فوزي شلق سكرتير منظمة الحزب الشيوعي بدمشق الذي اقترح ارسال برقية تأييد لرئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري

ثم تلا نص البرقية وقبلت بالاجماع .

ثم كلمة يوسف خطار الحلو سكرتير منظمة الحزب في جبل لبنان فاقترح ارسال برقية مماثلة الى رئيس الجمهورية السورية

السيد شكري القوتلي .
وتلا نص البرقية وقبلت بالاجماع

ثم وقف خالد بكداش .
وقدم التقرير السياسي عن نشاط اللجنة المركزية
وسياسة الحزب وميثاقه الوطني .
واستعرض حل الاممية الشيوعية واثره على الاحزاب الشيوعية
وحول الوضع الدولي وانتصارات الاتحاد السوفياتي
وحول الوضع الداخلي والحركة الوطنية وانتصاراتها
وحول اضطهاد الشيوعيين المتلاحقة منذ عام ١٩٣٠ .
وحول موقف الحزب الشيوعي من دول الحلفاء والاتحاد السوفياتي
وضرورة اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي
لضمان استقلال البلاد .

الجلسة الثانية

تم انتخاب لجان المؤتمر

الجلسة الثالثة

كلمة عبد القادر اسماعيل . النائب العراقي السابق ومندوب
الشيوعيين السوريين الذي اقترح ارسال برقية الى كل من

80 1/9



ستالين - وتشرشل - وروزفلت - وديغول.

وتلا نصها فأقرت بالاجماع.

- فرج الله الحلو - قدم التقرير التنظيمي
- رشاد عيسى - قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري كما اقرته اللجنة المركزية والسياسية فوافق عليه المؤتمرون بالاجماع

- نقولا شاوي . قدم الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني كما اقرته اللجنة المركزية والسياسة فوافق عليه المؤتمرون بالاجماع.

- رشاد عيسى . اقترح اسماء اللجنة المركزية الجديدة وتلا اسمائهم.

خالد بكداش

ابراهيم بكري

رشاد عيسى

عبد القادر اسماعيل

مصباح الغفري

دانيال نعمة

فرج الله الحلو

نقولا شاوي

مصطفى العريس

يوسف خطار الحلو

رايد مسقد

هاشم الذهبي

انطون ثابت

اختتم المؤتمر خالد بكداش.

من اهم الحضور كان

حبيب ابي شهلا نائب رئيس الوزراء

عمر فاخوري.

يوسف يزبك.

رئيف خوري.

والمواضيع والقرارات المتخذة في المؤتمر هي

١- المصادقة على قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سورية ولبنان الصادرة بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٤٢ بالموافقة على حل الشعبة الشيوعية كمركز قيادي لحركة

العمال الذممية و بجعل فروع الذممة الشيوعية في حل
من الواجبات التي تقتضيها قوانين وقرارات الذممة الشيوعية.

٢- تسمية الحزب الشيوعي في سوريا.

الحزب الشيوعي السوري.

علم الحزب الشيوعي السوري ونشيده هما علم سوريا
ونشيدها الوطني

سكرتير الحزب الشيوعي السوري - يدعى رئيس الحزب
الشيوعي السوري.

وتوصي اللجنة المركزية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي
السوري.

تسمية الحزب الشيوعي في لبنان.

الحزب الشيوعي اللبناني

علم الحزب الشيوعي اللبناني ونشيده هما علم ونشيد
لبنان الوطني.

سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني - يدعى رئيس الحزب
الشيوعي اللبناني.

83

1/9



توصي اللجنة المركزية بوضع منهاج سياسي للحزب الشيوعي اللبناني.

٣- الموافقة على تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه خالد بكداش عن نشاط اللجنة المركزية وعن سياسة الحزب الشيوعي وميثاقه الوطني.

٤- توصية اللجنة المركزية للحزب بان تهتم بالثقافة السياسية لأعضاء الحزب وان تبحث مسألة تأليف لجنة خاصة للثقافة تحت اشراف اللجنة المركزية.

٥- الموافقة على تقرير فرج الله الحلو عن شؤون الحزب التنظيمية والتعديلات المقترح ادخالها على نظام الحزب الداخلي.

٦- الموافقة على سياسة الحزب المالية ودعوة جميع الشيوعيين الى مضاعفة جهودهم لتعزيز مالية الحزب وزيادة موارده.

عهـ 1/9



ملاحظة :

خارج القرارات المعلنة كان الحزب يهدف التالي :

اولاً : اعطاء الحزب الشيوعي في كل من سوريا ولبنان صيغة وطنية تتفق مع الوضع الجديد الناشئ عن حل الاممية الشيوعية - الكومنترن -

ثانياً : ابقاء وحدة الحزبين متمثلة في اللجنة المركزية الواحدة .

ثالثاً : ابقاء وحدة التوجيه الثقافي وحصره باللجنة المركزية والتوصية بالاهتمام به والعناية بشؤونه .

رابعاً : في هذه الفترة كان الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان مازال يشرف على تنظيم الحزب الشيوعي العراقي و الاردني من خلال ابدال عبد القادر اسماعيل وضمه للجنة المركزية و اشتراك فؤاد نصار في اعمال اللجنة المركزية ممثلا الحزب الشيوعي الاردني ، امارة شرق الاردن ،

85 1/9 ١٠



## الميثاق الوطني للحزب الشيوعي السوري

اقره المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في اول كانون الثاني ١٩٤٤

١- استقلال سوريا وسيادتها التامة وتحررها الوطني الكامل
٢- نظام جمهوري ديمقراطي صحيح.
٣- توثيق صلات التضامن الوطني بين الشعوب العربية لتحقيق تحررها الوطني الكامل.

٤- توطيد الروابط الاقتصادية والثقافية بين سوريا وجميع الاقطار العربية الشقيقة.
٥- بسط السيادة الوطنية على المؤسسات المالية والصناعية والتجارية الاجنبية.
٦- المساواة بين جميع السوريين على اختلاف اديانهم وعناصرهم وتمتين روابط الاخاء والتضامن بينهم.

٧- تأمين الحريات الديمقراطية العامة والفردية وفي مقدمتها حرية الضمير والكلام والصحافة والنشر والاجتماع والجمعيات والاحزاب والنقابات وحرية العبادة واحترام عقائد الناس الدينية.

٨- تنظيم شؤون الادارة والقضاء بروح ديمقراطية صحيحة والسهر على تسهيل مصالح المواطنين ونشر العدل بين الجميع.

٩- تربية النشء تربية وطنية والاهتمام بالرياضة البدنية وتشجيعها ونشر الثقافة في البلاد واحياء التراث الفكري العربي.

١٠- تعزيز مكانة رجال الفكر والعلم والفن وحماية الاساتذة والمعلمين.

١١- تعميم المدارس في المدن والقرى وجعل التعليم الابتدائي مجانا واجباريا.

١٢- العناية بالصحة العامة وضمانة المعالجة والمداواة مجانا للمواطنين المعوزين.

١٣- حماية العائلة السورية من اخطار البؤس والجهل ورفع مستوى المرأة والعناية بصحة الام والطفل.

١٤- رفع مستوى البلاد الاقتصادي و تنشيط التجارة و ترقية الزراعة و تعميم مشاريع الري وحماية المشاريع الصناعية الوطنية وتشجيعها و تحسين المواصلات بين المدينة و القرية.

١٥- حماية صغار المنتجين في المدينة و القرية ومساعدتهم
١٦- معالجة البطالة ومكافحة البؤس و الفقر وتأمين معيشة الشعب.
١٧- حماية العمال بوضع تشريع للعمل يحفظ حقوقهم ويسوي العلاقات بينهم و بين اصحاب العمل على اساس العدل و المصلحة الوطنية.

١٨- تحرير الفلاح السوري من التأخر والبؤس والجهل.
١٩- رفع مستوى الموظفين و المستخدمين و تعزيز شأن المهن الحرة.
٢٠- توزيع الضرائب توزيعا عادلا بين المكلفين وتخفيف العبء عن صغار التجار وصغار المنتجين بوجه عام.

## الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني :

## اقره المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في اول كانون الثاني ١٩٤٤

يتألف الميثاق الوطني للحزب الشيوعي اللبناني من ١٦ مادة
حيث اضيفت اليه او حذفت منه بعض الكلمات دون اي
تبديل و تتوافق بنصها الحرفي مع الميثاق الوطني السوري .

و دمجت المواد ٣ و ٤ من الميثاق السوري بمادة واحدة

يقول فالديكلاش .

ان الميثاق الوطني للحزب الشيوعي بعيد كل البعد عن الدعوة
الاشتراكية التي قامت عليها الحركة الشيوعية وان الميثاق
منهاج ديمقراطي معتدل يصلح لان يكون منهاج وحدة وطنية
وقال في اجتماع مغلق للجنة المركزية ان الاشتراكية ليست
نظرية تفرض فرضا بل ان تطبيقها امر يتعلق بظروف كل بلد
من البلدان .

ولما كانت سوريا و لبنان غير مهيئين من جميع الوجوه
لتطبيق الاشتراكية لذلك كان علينا اعتماد منهج يتوافق
وظروف البلدين الوقتية .

وقال تقرير بكداش.

يعد حل الكومنترن علينا كشيوعيين ان نبتعد عن كل ما ينفر الناس منه و يبعدهم عنه وعلينا ان نظهر للناس اننا المدافعين و الموافقين لمطالبهم.

والتشدد في امر الثقافة السياسية للاعضاء الشيوعيين والبدء فورا بتثقيفهم ثقافة ماركسية - لينينية - ستالينية لايصال العضو الى الايمان الكامل و المطلق بالنظرية الشيوعية.

# النظام الداخلي للحزب الشيوعي

اقره المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي في الاول من كانون الثاني ١٩٤٤

١- تسمية الحزب.

المادة الاولى - ان الحزب الشيوعي في لبنان يدعى الحزب الشيوعي اللبناني.
ان الحزب الشيوعي في سوريا يدعى الحزب الشيوعي السوري.

٢- الاعضاء

المادة الثانية - لكل مواطن لبناني او سوري حقا الدخول في الحزب الشيوعي اللبناني او السوري

المادة الثالثة - يمكن ان يكون عضوا في الحزب كل من يقر ميثاقه الوطني و ينتمي الى احدى منظماته ويقدم للحزب مساعدة مادية قدر طاقته

٣- بناء الحزب

المادة الرابعة - تتألف هيئات القيادة في الحزب على مختلف الدرجات بطريقة الانتخاب.

المادة الخامسة - تقدم هيئات القيادة بصورة دورية تقارير عن اعمالها امام ناخبيها كما تقدم تقارير للهيئات العليا بصورة دورية او عندما يطلب منها ذلك.

المادة السادسة - القرارات التي تتخذها الهيئات العليا في الحزب تسري على جميع منظماته واعضائه.

المادة السابعة - حرية المناقشة مضمونة في الاجتماعات لجميع اعضاء الحزب حول المسائل التي تثير اختلاف الآراء الى حين اتخاذ قرار بشأنها.
والقرار المتخذ بالاكثرية يكون نافذا على الجميع.

المادة الثامنة - في حالات معينة يحدد تقديرها للجنة المركزية يقبل مبدأ تعيين هيئات القيادة في الحزب من قبل الهيئات العليا كما يقبل ايضا ضم اعضاء جدد اليها بموافقة الهيئات ذات الصلاحية في الحزب

المادة التاسعة - لكل منظمة حزبية حق القيام بما تراه موافقاً من الاعمال في القضايا المحلية ضمن سياسة الحزب وقراراته.

٤ - الفرقة - او الخلية.

المادة العاشرة - اعضاء الحزب في الحي او في القرية يؤلفون فرقة حزبية.
تنتخب الفرقة من اعضائها اميناً للسر ومكتباً حسب الحاجة.

المادة الحادية عشر - تقوم الفرقة بجميع الاعمال الحزبية ضمن نطاق الميثاق الوطني للحزب فتعمل لانجاح خطة الحزب السياسية ونشر ميثاقه الوطني وشرحه وتحقيق الاتحاد حوله وتدافع عن مطالب السكان.

٥ - لجنة المنطقة.

المادة الثانية عشر - مندوبو فرق الحزب في المنطقة ينتخبون لجنة المنطقة وهي تنتخب مكتباً واميناً للسر بالاتفاق مع اللجنة المركزية.

93 1/9



المادة الثالثة عشر - تدير لجنة المنطقة جميع اعمال الحزب في المنطقة وتكون مسؤولة امام اجتماع مندوبي المنطقة وامام اللجنة المركزية.

٦- مؤتمر الحزب.

المادة الرابعة عشر - مؤتمر الحزب هو اعلى هيئة في الحزب وهو ينعقد مبدئيا كل سنتين بدعوة من اللجنة المركزية ويعلن جدول اعماله على اعضاء الحزب قبل شهر من موعد انعقاده وللمؤتمر حق اتخاذ القرارات اذا كان نصف اعضاء الحزب على الاقل ممثلين فيه.

المادة الخامسة عشر - يستمع المؤتمر الى تقارير اللجنة المركزية ويبت بشأن المسائل المتعلقة ببرنامج الحزب ويتخذ القرارات في المسائل السياسية والخططية والتنظيمية وينتخب اللجنة المركزية.

المادة السادسة عشر - يتألف المؤتمر في الاساس من مندوبين منتخبين في اجتماعات مندوبي المناطق او من ممثلي الفرق التابعة رأسا للجنة المركزية.

المادة السابعة عشر - اذا كانت الظروف لا تسمح بأجراء انتخاب المندوبين للمؤتمر فبأمكان اللجنة المركزية تعيين مندوبين بالاتفاق مع اللجان المنطقية.

٧- اللجنة المركزية.

المادة الثامنة عشر - اللجنة المركزية هي اعلى هيئة للحزب في اثناء المدة الفاصلة بين مؤتمرين. فهي تمثل الحزب تجاه كل الهيئات الحزبية وتدير وتقود كل نشاط الحزب السياسي وكل اعماله التنظيمية وتعين محرري صحافة الحزب وتقود جميع المشاريع الحزبية وتوزع القوى وتدير المالية ويحدد مؤتمر الحزب عدد اعضائها.

المادة التاسعة عشر - تنتخب اللجنة المركزية من اعضائها مكتب الرئاسة المكلف بتأمين سير الاعمال اليومية.

المادة العشرين - اللجنة المركزية تقسم المنظمات الحزبية الموجودة الى مناطق وتعيين حدودها حسب الضرورات ومن حقها وحدها تعديل هذه التقسيمات.

٨- المالية.

المادة الواحدة والعشرين - تتكون الواردات المالية لمنظمات الحزب من اشتراكات الاعضاء والتبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة.

96 1/9



ملاحظة:

هذا النظام الداخلي للحزب الشيوعي هو اول نظام معلن في سوريا ولبنان والتشديد على ان تكون جميع قيادات الحزب منتخبة من قبل الاعضاء. هي في مجالات معينة اذ تقدم اللجنة المركزية بتعيين مسؤولين مباشرة منها حفاظا على سرية الاعضاء العاملين في الخفاء.

وقبل هذا التاريخ كان الحزب في مجمل نظامه نظاما غير انتخابي والطابع الانتخابي هو لإعطاء الحزب السياسة الديمقراطية والحزب لم يتمسك بالمادة ١٤ تحت ستار الظروف الصعبة وبسبب تفرد خالد بكداش بسياسة الحزب حصل اول انشقاق في صفوف الحزب الشيوعي قاده الياس مرقص ومحمد على الزرقا وصدر قرار بطردهم ورفاقهم من الحزب.

## استقلال الحزبين:

اللجنة المركزية الموحدة للحزب الشيوعي في سورية ولبنان رأت انه من الضروري اتخاذ خطوات اوسع في مضمار استقلال الحزبين.

وبتاريخ ٢٢ تموز ١٩٤٤ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان بحضور ١١٨ مندوبا عن منظمات الحزب الرئيسية في البلدين يمثلون عشرين الف شيوعي منظم وتقرر استقلال الحزبين احدهما عن الآخر اداريا وسياسيا وماليا.

وصدر البلاغ التالي عن الاجتماع.
وفقا لتطور الأحوال السياسية في سورية ولبنان ومتابعة للسياسة المستمدة من روح القرارات التي اتخذها المؤتمر الوطني للحزب المنعقد في ٣١ كانون اول سنة ١٩٤٣ و١ و٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ المتعلقة بعمل الحزبين في سورية ولبنان:
يؤلف كل من الحزبين لجنة مركزية مستقلة وجهاز قيادة خاصا به.

١- تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري من الأعضاء السوريين في اللجنة التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٢- تؤلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من الأعضاء اللبنانيين في اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر الوطني.

٣ - تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بقيادة سياسة الحزب الشيوعي السوري وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٤ - تقوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بقيادة سياسة الحزب الشيوعي اللبناني وبإدارة شؤونه التنظيمية والمالية بصورة مستقلة كل الاستقلال.

٥ - يتعاون الحزبان في الشؤون السياسية التي تقتضيها مصلحة الحزبان وشؤونها المشتركة وذلك بواسطة اجتماعات دورية بين ممثلي هيئتي القيادة في الحزبين

٦- تشرف على السياسة العامة للجريدة "صوت الشعب" لجنة مشتركة على اساس متساو تعين اعضائها هيئتا القيادة في كلا الحزبين الى ان يصبح للحزب الشيوعي السوري جريدة خاصة به وتنتدب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري خلال هذه المدة ممثلا لها في جهاز تحرير الجريدة للمساهمة في اعمالها بصورة دائمة.

٧- كل عضو في الحزب الشيوعي السوري يقيم في الاراضي اللبنانية يكون عضوا في الحزب الشيوعي اللبناني.

٨- كل عضو في الحزب الشيوعي اللبناني يقيم في الاراضي السورية يكون عضوا في الحزب الشيوعي السوري.

٩- تعرض هذه القرارات لتصديقها على اول مؤتمرين يعقدهما الحزبان.

في هذه الفترة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعاً وانتخبت خالد بكداش سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري.

وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعا انتخبت فرج الله الحلو سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

ومنذ هذه الفترة ابتدأ الحزبان يصدران البيانات العامة المشتركة بتوقيع خالد بكداش وفرج الله الحلو.

ازمة استلام الجيش والجلاء وموقف الحزب الشيوعي:

بعد ازمة الأستقلال اللبناني في تشرين الثاني ١٩٤٢
ابتدأت الحكومتان اللبنانية والسورية تعملان لأستلام
جميع الصلاحيات التي كان يمارسها الفرنسيون والادارات
التي كانت تابعة للمفوضية العليا الفرنسية مباشرة.
والتي كان بعضها يعرف بأسم المصالح المشتركة بين سورية و
لبنان،
هذه المصالح تم تسليمها الى الحكومتان في سورية ولبنان بما
فيها مصلحة الجمارك ومصلحة البارود ومصلحة الدفاع السلبي.

ولكن قضية الجيش لم تحل وكان يعرف بأسم جيش الشرق
وكان الفرنسيون يشرفون عليه بصورة مباشرة وكان جيش
الشرق يتألف من ضباط فرنسيين وضباط وجنود سوريين ولبنانيين
وحتى عام ١٩٤٤ كان الفرنسيين يترددون في تسليم الجيش الى
الحكومتين السورية واللبنانية ويحاول الفرنسيين ان يساوموا
على هذه المسألة في محاولة اخيرة للأبقاء على شيء من نفوذهم
في البلدين.
كما ان الحكومتين السورية واللبنانية يترددان وترفضان
وان ظاهريا قبول اية معاهدة مع فرنسا.

ومنذ اواسط عام ١٩٤٤ كانت الاتصالات تقوم بين الجنرال بينيه المندوب الفرنسي في سورية ولبنان والحكومتين السورية واللبنانية تتناول موضوع الجيش.

وفي اجتماع مشترك للجنة المركزية للحزبين الشيوعيين في سورية ولبنان.
قدم خالد بكداش تقريراً حول موضوع العلاقات مع الدول الاجنبية. يقول التقرير:
اننا ننظر الى العلاقات مع الدول الاجنبية على اساس وطني محض وعلى اساس مستقبل النضال ضد الفاشستية في كل دولة من هذه الدول.
فنحن مع الشعب الفرنسي في نضاله ضد الفاشستية.
ونحن لذلك وحرصاً على مصلحة شعبنا نطالب بتطهير الجهاز الفرنسي في سورية ولبنان من جميع العناصر الفيشية الهتلرية التي تتجاهل حقوقنا وتفكر بأن سورية ولبنان يجب ان يبقيا سوق امتيازات ووظائف وذهب وحكم مطلق.

ونحن ايضاً مع الشعب الانكليزي في نضاله ضد الهتلرية ولكن موقفنا من الانكليز في سورية ولبنان واضح وصريح انه موقف

تجاه دولة حليفة كبرى اوجدتها في بلادنا ضرورات الحرب
ستمضي دون ريب بزوال هذه الضرورات.
ونحن نطالب بان تقوم بين شعبنا والشعب البريطاني علاقات
صداقة وود وتفاهم ولكننا نطالب بتطهير الجهاز الانكليزي
في بلادنا من جميع العناصر ذات العقلية الفاشستية الرجعية
الاستعمارية.
ان مرور الانكليز في بلادنا يجب ان لا يترك اثراً سيئاً
وذكرى اليمة.

ان وجود بريطانيا في بلادنا هو وجود طارئ يزول حتما
بزوال مسبباته.
اما الوجود الفرنسي فليس كذلك انه وجود يجب ان ينسق
ويعترف به وينظم على اساس تعاقد جديد منبثق من الافكار
الجديدة التي ابتدأت تسيطر على العالم.
ان كل اتفاق مع فرنسا ينتقص من حق سورية ولبنان في
السيادة والاستقلال هو امر ينافي ارادة الشعبين السوري
واللبناني وينافي مبادئ الحرية ومساواة الامم.
على فرنسا ان تتخلى عن السيطرة الاستعمارية وكل امتياز
استعماري.

واذا كانت فرنسا الحرة تريد حقا ان تقوم بينها وبين بلادنا علاقات صداقة وتحالف فيجب على السلطات الفرنسية ان تبرهن في سياستها في سورية ولبنان وبصورة عملية انها تخلت عن العقلية الاستعمارية القديمة من اساسها ونبذ الروح والاساليب الفاشستية نبذا تاما فتعالج مسألة العلاقات مع بلادنا بروح جديدة كعلاقات اقطار مستقلة متساوية في الحقوق فلا يكون ما تدور حوله الابحاث من اتفاق او معاهدة شكلا جديدا للاستعمار.

فهل يعقل ان نكون مستقلين بدون جيش وطني يحمي استقلالنا.

وقال ان الحزب الشيوعي السوري لا يعارض اتفاق او معاهدة مع فرنسا شرط ان لا تكون غطاء لسيادة استعمارية واطماع استعمارية فاشستية بل نريدها صك صداقة وتحالف بين الشعبين السوري والفرنسي.

وقال فرج الله الحلو باسم الحزب الشيوعي اللبناني نؤيد ما جاء في تقرير الرفيق خالد بكداش ونحن بدورنا لا نرفض مبدئيا عقد معاهدة او اتفاق مع فرنسا ولكن نرفض كل محاولة من هذا النوع تكون شكلا جديدا للاستعمار او غطاء لامتيازات

٥

تحد من سيادتنا الوطنية واستقلالنا ويكون غرضها ارجاع سيطرة مفقودة وتحكم استعماري.

وبتاريخ ٥-٢-١٩٤٥
عقد اجتماع مشترك للجنتين المركزيتين تناول الوضع الخارجي والداخلي وصدر بلاغ عن الاجتماع التالي:

درس المجتمعون تطور العلاقات اللبنانية - السورية - الفرنسية فاظهروا ارتياحهم للتحسن البادئ فيها ولجو التفاهم الذي نشأ اخيراً وابدوا املهم في ان يستمر هذا الجو وان يؤدي الى تفاهم في المفاوضات الجارية مع الجانب الفرنسي الى تسوية جميع الامور المعلقة والى اقامة الصداقة اللبنانية - السورية - الفرنسية على اسس وطيدة.
ان اللبنانيين والسوريين يريدون العلاقات مع فرنسا ويرون ان التحالف والصداقة بين الطرفين هما من صلحة لبنان وسوريا والشعب الفرنسي نفسه.
اما الشرط الوحيد لاقامة هذا التحالف فهو اقصاء العناصر الفاشستية الفرنسية من البلدين واتباع سياسة دمقراطية صحيحة.

في اواسط ايار ١٩٤٠
عاد الجنرال بينيه من فرنسا الى بيروت وحمل معه
شرطا اساسيا لتسليم الجيش هو عقد معاهدة مع فرنسا
حكومة لبنان كانت تعقد اجتماعات متواصلة مع حكومة دمشق
لرفض الشروط الفرنسية .

وبتاريخ ١٧-٥-١٩٤٥
اعلن الحزب رأيه بتطورات الوضع بلسان عقول شادي
في تعميم يحمل العنوان التالي :
ما هي الاسس التي تسوى عليها العلاقات بين سوريا ولبنان
وفرنسا .
لقد اصبح واضحا الآن بعد عودة الجنرال بينيه ان الجانب
الفرنسي يطلب عقد معاهدة مع سوريا ومعاهدة مع لبنان
وهذا امر لا تعارض فيه لأن من شأن هذه المعاهدة ان
يساعد على ايجاد حالة استقرار داخلي وخارجي في سوريا
ولبنان وعلى تصفية جميع القضايا المعلقة بيننا وبين فرنسا .
لكن ما هو نوع المعاهدة التي تطلبها الحكومة الفرنسية .
هذه هي القضية التي يدور حولها الخلاف .

اننا نعرف فقط ان تكون المعاهدة مواصلة النضال ضد الفاشية ومن اجل الاستقلال التام والحرية الكاملة واخذ الصلاحيات من الفرنسيين وحق سوريا و لبنان ان يكون لهم جيشا وطنيا لا يخضع ولا يأتمر الا بما توحيه المصلحة الوطنية .

يتلخص موقف الحزب الشيوعي من المعاهدة مع فرنسا ومسألة الجيش حتى اواخر ايار ١٩٤٥ بالتنسيق مع قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي - بما يلي .

اولا - القبول بعقد معاهدة مع فرنسا وتأييد ذلك مع اشتراط تطهير الجهاز الفرنسي في سوريا ولبنان من العناصر الفاشستية وربط هذا باتباع الحكومتين السورية واللبنانية سياسة ديمقراطية صحيحة .

ثانيا - القبول بانشاء جيش وطني في سوريا ولبنان لدى تسلم جيش الشرق القائم

ثالثا - التركيز على التآمر لاحلال استعمار بريطاني مكان الاستعمار الفرنسي بواسطة بعض رجالات سورية ولبنانية وطنية

احتفالات اول ايار ١٩٤٥

جرت هذه الاحتفالات في سورية ولبنان وقد اظهر الحزب الشيوعي قوة كبيرة في التنظيم وضم الالوف من الذين كانوا يعارضون الشعارات الشيوعية.

بعد ايام من هذا الاحتفال اعلن استسلام المانيا. فاقام الشيوعيون بتنظيم مسيرات واحتفالات بهذه المناسبة خاصة في دمشق - حمص - حلب - بيروت - طرابلس ابتدأت هذه المهرجانات والمسيرات يوم ٩ ايار ١٩٤٥ وتجلت هذه الاحتفالات بصورة خاصة في دمشق وبيروت تحت شعار الصداقة الشيوعية - السوفياتية الصداقة الشيوعية - الفرنسية ورفعت اعلام سورية - لبنانية - روسية - فرنسية ورفعت صور ستالين ودي غول الى جانب صور خالد بكداش وفرج الله الحلو.

وبسبب رفع صورة ديغول حصلت صدامات بين الشيوعيين وطلاب مدرسة التجهيز بدمشق ولخوف حكومة دمشق من امتداد هذه الصدامات الى اماكن اخرى اصدرت امرا فوريا بالغاء جميع معالم الزينة وازالة الاعلام والصور الاجنبية.

وفي ١٢-٥-١٩٤٥ هاجم انصار فرنسا في دمشق البرلمان السوري و القوا عليه متفجرة فقامت في شوارع دمشق الرئيسية مظاهرات استنكار هاتفة بسقوط فرنسا.

يوم ١٤-٥-١٩٤٥:
عقدت اللجنة المركزية المشتركة للحزبين الشيوعيين في سوريا ولبنان اجتماعا في منزل بكداش في دمشق تدارست الوضع الناشب في سوريا بعد الاعتداء على البرلمان فتقرر ان يأخذ الحزب الشيوعي في مسايرة غضب الناس وان يتجه اتجاها جديدا اكثر مسايرة لمطالب الشعب وليكن الاستنكار ضد تصرف الادارة الفرنسية بصوت عال.
وفي بيروت كانت وصلت الدارعة الفرنسية جان دارك وعلى ظهرها دفعة كبيرة من الجنود الفرنسيين فأضربت بيروت احتجاجا وكان الشيوعيون في مقدمة الداعين للاضراب والتظاهر ووزع في لبنان وسوريا بيانا للحزب الشيوعي حول هذا الموضوع ركز على استقلال سوريا ولبنان وهاجم الاستعماريين والفاشست الفرنسيين واذنابهم وطالب البيان بقطع المفاوضات مع فرنسا لانها مازالت تحتفظ بعقلية استعمارية.

في نفس اليوم الذي طالب فيه الشيوعيون بقطع المفاوضات مع فرنسا في بيان وزع على مختلف المدن و القرى السورية واللبنانية.

كان رئيسا الجمهوريتين السورية واللبنانية يجتمعان في شتورة و يذيعان بلاغا مشتركا يقطعان فيه المفاوضات مع فرنسا لارسالها دفعة ثانية من الجنود الفرنسيين دون موافقة الحكومتين.

وفورا اصدر الشيوعيون بيانا جديدا يتبنى المواقف الوطنية وطالب البيان جميع الشيوعيين الوقوف الى جانب الحكومتين في سورية ولبنان.

و عندما اعلنت الحكومة السورية عن تأليف الحرس الوطني اصدر بكداش بيانا طالب كافة الشيوعيين الانخراط فورا في صفوف الحرس الوطني.

و بعد حصول الاشتباكات بين القوات الفرنسية وانصار الحكومة في دمشق اصدر الحزب الشيوعي في لبنان بيانا حدد به موقفه بالتالي: نحن مع السلطة الوطنية و لتسقط البربرية الفرنسية.

## بريطانيا تجرد القوات الفرنسية سلاحها

بعد يومين من احداث دمشق الدامية بين الحرس الوطني السوري والقوات الفرنسية اخذ الجيش البريطاني يتسلم زمام الأمور في دمشق ووضع حدا للتدخل الفرنسي وجرد الفرنسيين من سلاحهم وحجزهم في الثكنات واخذ يبعدهم عن المدن.

وخلال هذه الحوادث ابتدأ عدد من الضباط والجنود السوريين واللبنانيين في جيش الشرق يفرون وينضمون للحكومة السورية مع اسلحتهم ومعداتهم بتشجيع الانكليز وبذلك تشكلت اول نواة الجيش السوري.

ويقول بكداش، بعد العدوان الفرنسي على دمشق فأن فرنسا خسرت كل رصيدها في سوريا ولبنان وبقاؤها في البلدين لم يعد الا مسألة وقت قصير فقط وعلى حزبنا ان يتخلى وفورا عن ذكر التعاقد او التحالف والصداقة مع فرنسا وعلينا كشيوعيين ان نأخذ مبدأ الاستقلال التام اساسا وحيدا للبحث واننا نطلب ان يكون الحل دوليا لا اقليميا وان يجري الحل على اساس مبادي واسس دمبرتون اوكس واهداف مؤتمر سان فرنسيسكو وروح

مؤتمر بالطا.
ان الشيوعيون يطالبون بإخراج الجيوش الأجنبية من البلاد فرنسية و بريطانية وتحديد موعد له .

## قضية الجلاء - كانون الثاني ١٩٤٦

في اواخر شهر كانون الثاني ١٩٤٦ عرضت قضية الجلاء
عن سورية ولبنان على هيئة الامم المتحدة المجتمعة في
لندن .
مثل سورية وفد برئاسة فارس الخوري .
مثل لبنان وفد برئاسة حميد فرنجية .
فاحيلت الى مجلس الامن حيث نوقشت دون اتخاذ قرار
ملزم لان روسيا استعملت حق النقض لاسقاط مشروع
اميركي .
وكان الحزب الشيوعي في هذه الاونة ينشط حتى في لندن
وباريس حيث تظاهر الشيوعيون الانكليز تأييدا لاستقلال
سورية ولبنان وكان على رأس تظاهرات لندن خالد بكداش
وفرج الله الحلو .
كما كان يصدر بيانات يطالب بالجلاء وعند انتهاء مناقشات
مجلس الامن اصدرتا اللجنتان المركزيتان في دمشق وبيروت
بيانا مشتركا يطالب بالجلاء التام العاجل للجيوش الفرنسية و
الانكليزية بدون قيد او شرط ويبرز صداقة الاتحاد
السوفياتي لشعبي سورية ولبنان ودور فيشنسكي في
مجلس الامن ودفاعه عن القضية السورية - اللبنانية

مفاوضات باريس.
اثناء هذه المفاوضات جرى الاتفاق على ان يتم
الجلاء عن سورية قبل اخر نيسان ١٩٤٦.
والجلاء عن لبنان قبل اول نيسان ١٩٤٧.

و اثناء هذه المفاوضات نشط الشيوعيون في فرنسا
واعد الحزب الشيوعي الفرنسي التظاهرات والمسيرات
واعد الندوات للوفود السورية واللبنانية.
وبعد ان تم الجلاء عن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٤٦
برز الحزب الشيوعي السوري كواحد من ابطال الاستقلال
والجلاء وعاد بكداش الى دمشق واستقبل استقبال الابطال
حتى ان عدد كبير من المستقلين كانوا في استقباله.